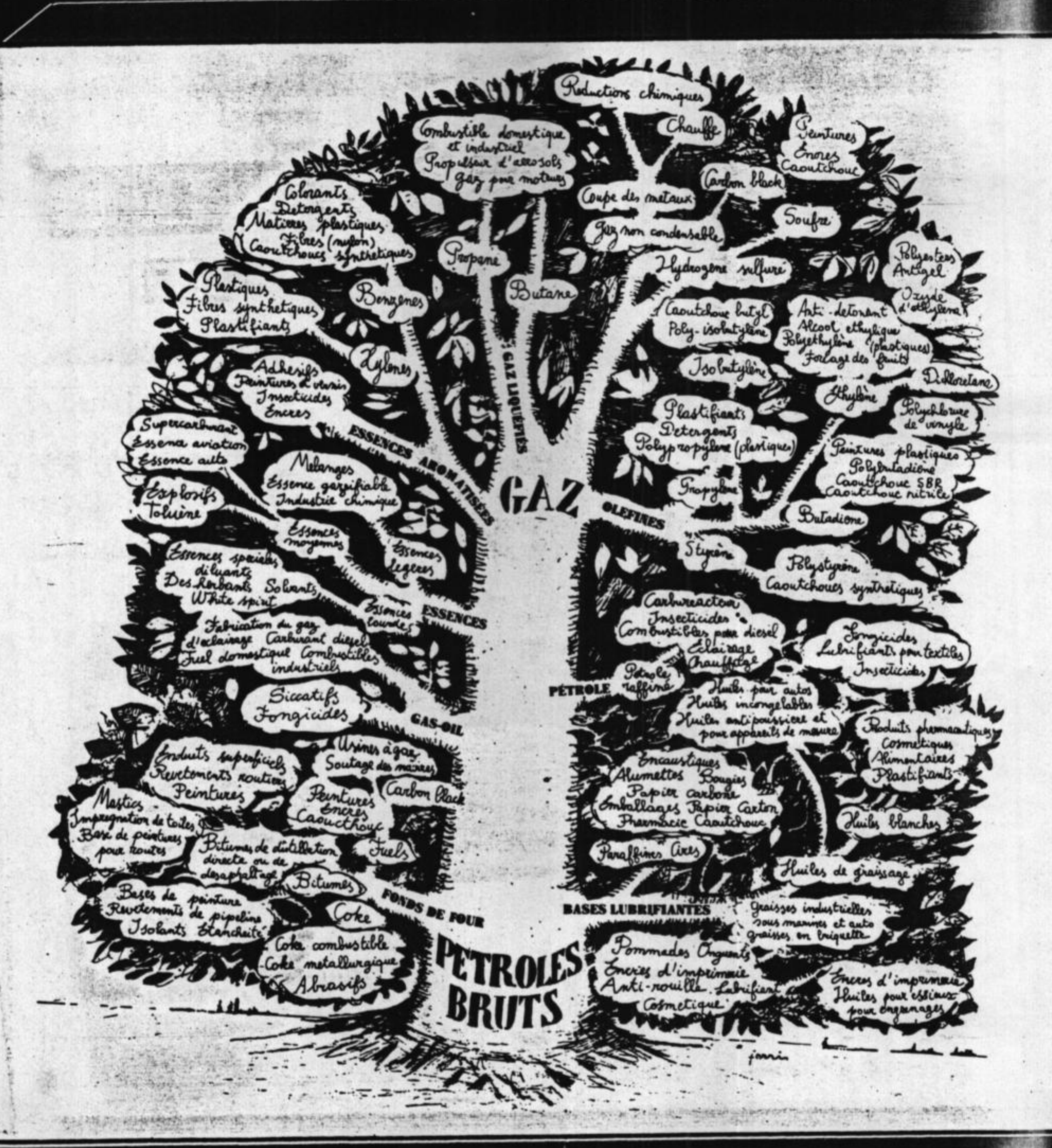
المجتمع

العدد ١٨٦ - الثلاثاء ١٣ محرم ١٣٩٤ - ٥ فبراير ١٩٧٤ - الثمن ٥٠ فلساً



رفع الحظر عن النفط .. خطأ استراتيجي تاريخي

تماسكوا .. حتى يبلغ سلاح النفط ... مرماه

فعالية .. «الصبر» .. في العمل السياسي

بسم الله الرحمن الرحيم

أكثر من موضوع

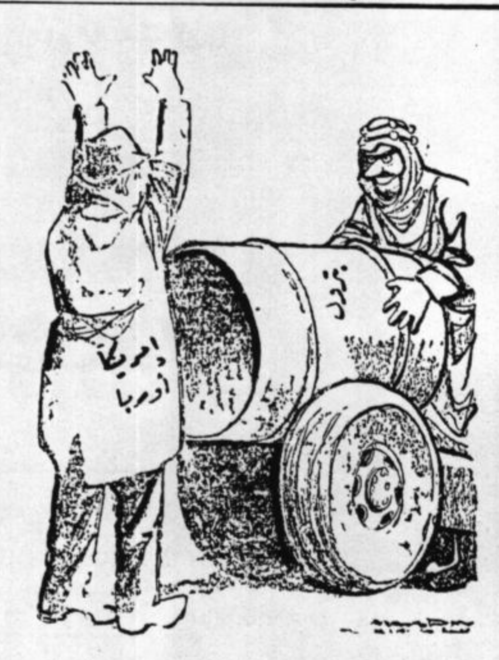
قبس من نور

قال الله عز وجل :

« يأيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب
والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم
تفلحون   إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم
العداوة والبغضاء فى الخمر والميسر ويصدكم
عن ذكر الله وعن الصلاة فهل أنتم منتهون »

صدق الله العظيم

رفع الحظر عن النفط .. خطأ استراتيجي تاريخي
تماسكوا .. حتى يبلغ سلاح النفط ... مرماه
فعالية .. «الصبر» .. في العمل السياسي



المدفع الكبير
صحيفة «هيرالد تريبيون» الامريكية

ماهو المعيار الصحيح الذي نقيس به درجات الفشل والنجاح او التقدم والتخلف في هذا الصراع اللاهب في المنطقة؟ لنناقش القضية وفق الشعارات المرفوعة .. ونستخرج من المناقشة المعيار المتفق عليه .. على الاقل

الشعارات او الاهداف الرائجة والمعلنة هي :

- تحرير الارض التي احتلها العدو من سوريا ومصر عام ١٩٦٧
- تحرير القدس واسترجاعه
- ضمان حقوق شعب فلسطين
- الابقاء على وحدة الصف وروح التضامن

هذه هي الاهداف المتفق عليها في مؤتمر القمة العربي الذي انعقد بالجزائر مؤخرا وهي الاهداف التي يعلنها كل رئيس وحاكم .

والمعيار المستخرج من هذه الاهداف هو :

ان التقدم المطرد نحو تحقيق الاهداف يعتبر نجاحا . . . وان التنازل عنها يعتبر فشلا فكيف تسير الامور الان ؟ الى الامام .. ام الى الخلف ؟

وحين يصل النقاش الى هذه نرى - باستمرار - حجة جديدة ترفع .. تقول هذه الحجة : ان البحث النظري المجرد في مسالة الاهداف هذه لايؤدي الى نتيجة لان العمل السياسي هو « فن الممكن » . ووفق هذه القاعدة فان الصراع في الشرق الاوسط يتقدم لصالح العرب .

حسن ..

لنتفق على ان « فن الممكن » هو المعيار للفشل او النجاح فهل تدور الاحداث في اطار فن الممكن ؟

ان تجاوز « فن الممكن » يعتبر خيالا

وبالمقابل فان تضيق دائرة « فن الممكن » يعتبر عجزا .. وسذاجة وتفريطا مسرفا في شيء « ممكن »

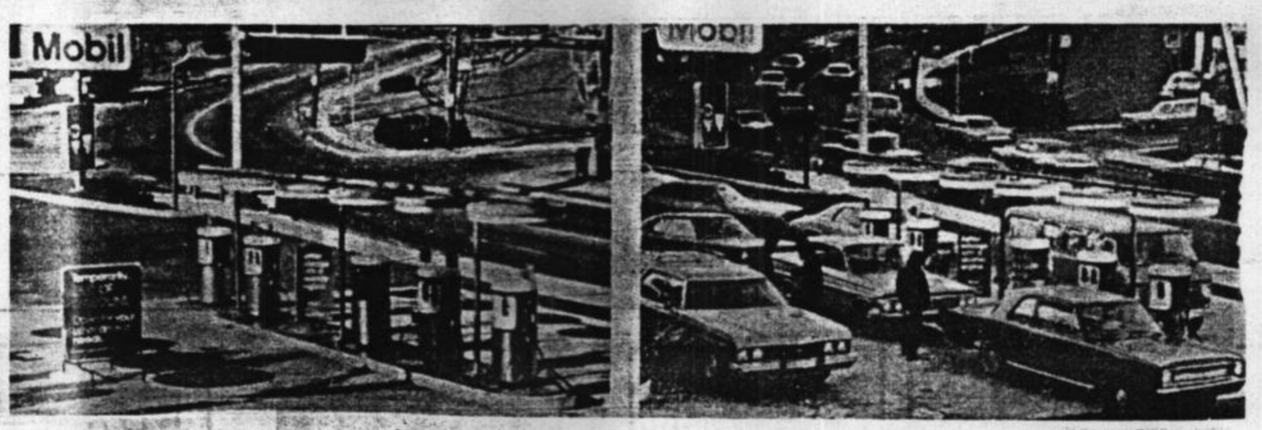
ولنضرب مثلا النفط .. سلاح اثبتت الظروف ان في امكان » العرب ان يستخدموه واثبتت جدوى استخدامه وهذا العمل هو في دائرة « فن الممكن »

لكن التفريط في هذا السلاح الحاد .. تصرف يقلب الحقائق ويجعلها تمشي على راسها حين يحول الممكن الى مستحيل ..

ان من اهداف كيسنجر

صورة الغلاف

شجرة صناعات أمريكا والغرب تروى من بترول نفطنا



محطات البترول الأمريكية القاحلة تنعى غرور بلودها بعد أن أصابها الجفاف النفطي

الاساسية من محاولاته المستمرة في منطقة الشرق الاوسط .. هدف رفع حظر النفط عن امريكا .

وفي يد هذا الصهيوني الماكر اسباب واقعية . تدفعه الى تحقيق هذا الهدف ..

● ففرض الحظر النفطي على امريكا .. يؤدي الى شلل الحياة الصناعية فيها . والشلل بدوره يؤدي الى ضعف الصادرات . وضعف الصادرات يؤدي الى العجز في ميزان المدفوعات .

● وكيسنجر يريد تأديب اوروبا التي تحاول التخلص من الوصاية الامريكية واذا كان صاحب كتاب « التحدي الامريكي » حذر قومه من التسلط الامريكي فان الاخذ بهذه المحاذير قد انتقل الى مرحلة التطبيق .

وهذا المسلك الاوروبي يفزع كيسنجر جدا .. لانه يريد ان يتحدث باسم العالم – امريكا وروسيا واليابان والصين واوروبا .. ولقد تحدث باسم العرب في الاسبوع الماضي حين صرخ بأن العرب سيرفعون الحظر عن امريكا في يوم كذا –

وانسلاخ اروبا عن امبراطوريته يمثل معارضة لايريدها اليهودي العالمي الذي يحمله كيسنجر

ومسارعته اللاهثة الى رفع الحظر .. تستهدف اقناع اوربا بأن امريكا وحدها هي التي تستطيع اللعب بهذه السلعة الاستراتيجية ..

وتستهدف اقناع العرب بأن امريكا وحدها هي التي تملك المفتاح السحري لحل قضاياهم !

● ولاشك ان قطع النفط عن امريكا ترك اثره في حياة الشعب الامريكي .. وهذا الاثر اذا استمر سينشيء حالة سخط ضد اليهود الذين كانوا السبب في هذا الموقف .

وهذا وضع يقلق كيسنجر وكتيبته الصهيونية في الكونجرس والبيت الابيض واجهزة الامن والاعلام .

هذه تقريبا هي اهداف كيسنجر من محاولاته المستمرة لرفع حظر النفط عن أمريكا .

● من جانب اخر فان رفع الحظر عن النفط .. سيصيب العرب بخسائر ماحقة ..

ان امريكا واوروبا والعالم كله لم يهتم بقضيتنا من اجل القدس او لانه تاثر – انسانيا – بمشهد خيام اللاجئين الفلسطينيين التي عصفت بها الرياح الباردة .. وغمرتها الثلوج

ان العالم انتبه للقضية لانه عانى نتائجها .. بردا .. في البيوت والمكاتب .. وشللا في المواصلات وتناقصا في الانتاج ورفع الحظر .. سيجردنا من اقوى سلاح

خاصة وان اليهود لم ينسحبوا بعد

والثقة الانسانية بالامريكيين لامعنى لها

هناك تبادل مصالح .. فحسب ليكن شرطنا الثابت

اذا اردتم بترولنا . . .

فاسحبوا ولايتكم الخارجية – الكيان الصهيوني – من ارضنا

لاتتعجلوا الخطى يارجال فالمكر الدولي .. لا يقيم للود المجرد وزنا

اصبروا .. وسترون نتائج الصبر اروع ماتكون

سترون هؤلاء ينهارون .. .. تحت ضغط مصالحهم الحيوية

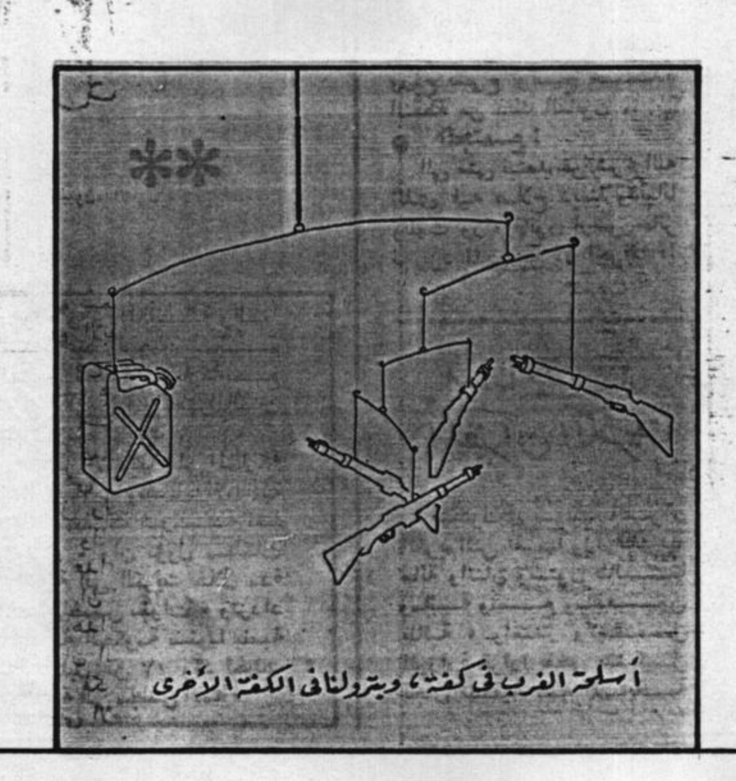
ان للصبر قيمته العظمى في عالم السياسة

الصبر هنا .. ثبات سياسي طويل النفس يزود اصحابه بالاناة والاحتفاظ بسكينة النفس الى اخر لحظة .

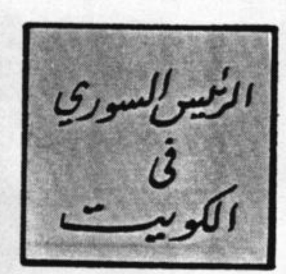
اما الخفة .. والتعجل والتهافت الى جانب انها مسلك غير محمود في عالم الاخلاق .. هي فشل ذريع في عالم السياسة

وبمنطق « فن الممكن » ... اليس من الممكن – بعد رفع حظر النفط عن امريكا – ان يجيء كيسنجر ذاته ويبدي اسفه العميق «!!» من تعنت اليهود في مسالة الانسحاب وانه – رغم وعوده – لم يفلح في اقناع اليهود بالانسحاب .

ضعوا هذا الاحتمال في الحساب .. على الاقل .



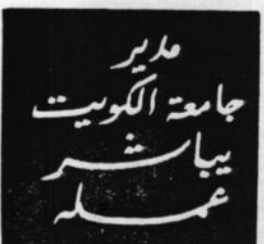
أسلحة الغرب في كفة، وبترولنا في الكفة الأخرى



زار الرئيس السوري والوفد المرافق له الكويت ليجري محادثات مع المسئولين الكويتيين حول الوضع الراهن وكان الرئيس السوري قد زار المملكة العربية السعودية وسبق زيارة السعودية زيارة قام بها مستشار الملك فيصل السيد كمال أدهم لسورية واجتمع مع الرئيس السوري فترة طويلة ، وكذلك اجتمع مع وزير الخارجية السورية .

وتقول المصادر المطلعة انه لا بد من هذه الزيارة بين الاشقاء لا سيما وأن الصلة بين هذه الدول متينة جدا ، وقدمت السعودية والكويت مساعدات فعالة لدول المواجهة وسوريا بالذات قبل وبعد حرب اكتوبر .

والهدف من الزيارة التشاور في الظروف الراهنة واستخراج راي الاشقاء وهل تشترك سوريه في مؤتمر جنيف وتحصل المفاوضات أم لا ؟!



وصل البلاد الاستاذ الدكتور عبد الوهاب البرلسي مدير جامعة الكويت الجديد بنفس الطائرة التي تضم وفد الكويت الى المؤتمر العام لوزراء التربية وعلى رأس الوفد كان وزير التربية ، وقدم وزير التربية المدير الجديد لامير البلاد ، ولقد باشر عمله في جامعة الكويت .

ومجلة المجتمع تسأل الله ان يكون المدير الدكتور البرلسي خير معين على نشر الفضيلة بين الطلبة وان تمضي النهضة العلمية خطوات اوسع الى الامام .

**

مذكرة وزير الدولة حول عقوبة الاعدام

سأل احد اعضاء مجلس الامة وزير الدولة عن المادة الواردة في قانون الجزاء الكويتي والتي نصها : « يعاقب بالاعدام كل من ارتكب عمدا فعلا يؤدي الى المساس باستقلال البلاد او وحدتها أو سلامة اراضيها » .

ماهو المقصود بكلمة المساس وماهو حدودها ؟!

وفي رد الوزير قال :

ان النائب المحترم على حق في شعوره ... والاصل في التشريع الجزائي ان تكون عباراته محددة المعنى ..

ووجد الوزير ضالته في قانون الجزاء الفرنسي الذي هو اصل القانون الجزائي الكويتي وراح يشرح توضيح هذه النقطة من ذلك القانون .

● **المجتمع :**

الى متى نبتعد عن شرع الله الذي فيه صلاح ديننا ودنيانا ونلهث وراء قانون أرضي جائر لم يزد المجرمين الا اجراما ؟!

في مجلس الأمة

عقد مجلس الامة جلسته العادية العلنية بتاريخ ١٣٩٤/١/٦ وكانت جلسة حامية الوطيس وهذا أهم مادار فيها .

● العضو عيسى بهمن : يعقب على جواب وزير الاوقاف فيقول : ان الكتب التي تحدث عن توزيعها وزير الاوقاف هي قبل مجيئه للوزارة ، وان الوزارة صرفت عام ١٩٧٢ اربعين الفا وستمائة دينار على شؤون الدعوة في الخارج ، والدولة تصرف اضعاف هذا المبلغ على راقصة في ليلة واحدة مع ان اخواننا المسلمين بافريقيا بأمس الحاجة الى مساعدة ، ووزارة الاوقاف لاتزاول عمليا الدعوة الاسلامية فماذا بقي لها الا رعاية المساجد واهل الخير في الكويت يشيدون المساجد ، ومستعدون لرعايتها

● وزير الدولة : يعترض ويطلب من النائب ان يسحب كلمته في ذكر الراقصة ويشيد بوزير الاوقاف .

● العضو البهمن : لدي ارقام وفعلا الدولة تنفق على الراقصات وتهمل شؤون الدعوة ولن اسحب حقا نطقت به .

□ وينتقل المجلس لمناقشة ميزانية الخطوط الجوية الكويتية

● العضو محمد الرشيد : يسأل المقرر : عن الايرادات الناتجة عن بيع الخمرة ولحم الخنزير وهل المقصود منها مادية او معنوية ؟!

— المقرر : ليس هناك بند ايرادات للخمرة ولحم الخنزير حتى تقرر اللجنة المالية شيئا بصددها .

اتفاقية المشاركة ٦٠٪ حصة الكويت

وقع وزير المالية والنفط السيد عبد الرحمن سالم العتيقي اتفاقية المشاركة مع شركتي بي‌بي ، والغلف المالكتين لشركة نفط الكويت .

وتنص الاتفاقية على المشاركة بنسبة ٦٠٪ وتشمل الاتفاقية جميع ممتلكات شركة نفط الكويت ، وان تؤول ممتلكات الشركة الى الكويت خلال مدة اقصاها خمس سنوات ، وتزداد مشاركة الحكومة سنويا بنسبة تزيد بقليل عن ٧٪ وقد احيلت الاتفاقية الى مجلس الامة

مسابقة القرآن الكريم

يشترك في مسابقة القرآن الكريم التي تقيمها وزارة التربية مائة واثنان وستون طالبا ومائة وتسع وسبعون طالبة ، واصدر وكيل الوزارة قرارا يقضي بتشكيل لجان تصفية هذه المسابقة



مناقشات صريحة حول تقديم الخمر في الخطوط الكويتية

النواب الأفاضل يجردون دعاة الخمر من كل مبرراتهم

— محمد الرشيد : على حساب من اذن بيع الخمر وهل يستغلها اخرون غير المؤسسة ؟

— رئيس المؤسسة : الغرض من بيع الخمر هو التنافس مع الشركات الاخرى ، وليس ماديا فالمهم عندنا راحة الركاب .

— محمد الرشيد : آسف لما سمعت ، ماذا يضير الكويت لو خسر سنويا مليون دينار ، وعندما انخفض الجنيه الاسترليني خسر الكويت عشرات الملايين من الجنيهات الاسترلينية لايمكن ان نساوم على عقيدتنا لان الله سبحانه وتعالى هو الذي حرم الخمر ، ولا يحق لمجلس او حكومه ان تعصي ما امر الله ، ولا يجوز للخبير بعدئذ ان يقول هذا امر استثنائي .

والتفت الى النواب يذكرهم بتقوى الله ، وعدم الخروج على اوامره ونواهيه .

● السيد يوسف هاشم الرفاعي يرد على زعم رئيس المؤسسة بان الخمر يباع للتنافس فيقول: الخطوط محتكره وليس هناك من تنافس ، ومن المؤسف ان طائرات الكويت اصبحت بارات متنقله ، وهل افساد المراة وبيع الخمر هل هذا يتفق وطلب التجنيد الاجباري وهل من العدالة ان يعترف رئيس المؤسسة ببيع الخمور ونتركه ويحاكم على ذلك انسان عادي

— مبارك الحساوي : يدافع عن راي المؤسسة في بيع المخور .

— ابراهيم خريبط : يؤيد الرشيد والسيد ويؤكد ان الغرض افساد اخلاق الكويتيين وافساد العقيدة .

— غنام الجمهور : يطالب بمحاكمة رئيس المؤسسة — وعندما قاطعوه — قال : ليخرس اصحاب الباطل ، كنت اتمنى ان الهيئة التشريعية تحيل من اعترف بمخالفة الدين والقانون الى المحكمة واطالب الان ودون تأجيل ان يحيل المجلس رئيس مجلس الادارة الى المحاكمة وان تشكل الحكومة محكمة دستورية تحاسب الحكومة .

● ويقاطع وزير المالية النقاش الحاد ليعلن : انه بعد ان يتخذ المجلس توصية فنؤكد انه لن تباع الخمرة على الطائرات في الاجواء الكويتية ، ويدوي المجلس بالتصفيق لكلام الوزير

وزير المالية : يعود فيؤكد ان بيع المؤسسة للخمور هو مخالفة للدستور وسيمنع ذلك .

● الاعضاء : منعا باتا .

● الوزير : منعا باتا .

— المساعيد : يحاول المعارضة فيقابل بمقاطعة وضربات بالايدي على الطاولات ، ولكنه يستمر بانه يطالب المؤسسة بتحسين الخمور لابمنعها .

● وزير المالية هذه مؤسسة خدمات ، لايهم ان تكسب او تخسر ، ومن ترك شيئا لله عوضه الله .

يقابل الكلام بصيحات استحسان .

وعند التصويت على الايرادات، غادر عدد من النواب المجلس فيعلق التصويت وينتقل المجلس لمناقشة المصروفات واستمرت الجلسة حتى الثانية تماما .

تحية للذين يمثلون أمتهم حقاً ..

كنت اصغي بكل جوارحي للبعض من اعضاء مجلس الامة ، الذين يقولون كلمة الحق بكل شجاعة وقوة لايخشون الا الله . كانت كلماتهم تنطلق كالبركان تجتث مافي طريقها من زيف وشبهات وصدق الله العظيم

« بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق »

(الانبياء : ١٨)

تحية لمحمد الرشيد عندما اعلنها صريحة : نحن لانساوم على ديننا فيما حرمه الله ماكان لمجلس ولادولة ان تحله .. كلمات كانت اقوى من الجبال الرواسي .

تحية للسيد يوسف الرفاعي وهو يقول :

ان الذي يشرب الخمر وياكل لحم الخنزير يرتكب معصية ، اما الذي يحل ماحرم الله ، ويتنكر لشريعة الاسلام يقع في الكفر كان يسرد ألحقائق باسلوب العالم ، وشجاعة المؤمن وثقة صاحب الحق . ثم يلتفت الى الموافقين على اباحة الخمر فيقول لهم اسالوا الذين تمثلونهم هل يقبلون هذا التحلل والبعد عن منهج الله ؟!

تحية لوزير المالية :

عندما فاجا المجلس بانه لايجوز لمؤسسة وطنية ان تخالف الدستور وختم كلامه بقوله :

« من ترك شيئا لله عوضه الله »

تحية لكل من كان امينا على تمثيل امته ، جريئا في كلمة الحق .

ونسال الله الهداية لمن طالب صراحة بتحسين انواع الخمور لامنعها ولمن ربط منع الخمور بالصعود الى القمر ، وكان القمر لايصله الا المعربدون السكارى .

عفا الله عمن كان يعتبر الذين ينكرون هذه المنكرات منتفعين ومنافقين والتهم قالوا هذا الكلام في ساعة غضب لان كل عاقل يدرك ان الذي يامر — اولي السلطان — بالمعروف وينهاهم عن المنكر يعتبر عمله مغرما لامغنما ، ويكون بهذا منسجما مع رغبة امته وعقيدتها . والمنافق هو الجبان ذو الوجهين الذي لايستطيع ان يجاهر في كل — ديوان — بما يريه .

اما اصحاب الصحف والمجلات الذين نقلوا وقائع الجلسة وسموا النواب الذين انكروا الخمر بالمحافظين والمتدينين فليعلموا : ان كل مسلم مطلوب منه ان يحافظ على دينه ، وكل مسلم يجب ان يكون متدينا يطيع الله فيما امر ، ويبتعد عما نهى عنه وحرم .

واذا كانت هذه التسمية — المحافظون — تصح في اوروبا فلاتصح في الكويت لانها بلد مسلم ودين دولتها الاسلام .

ولابد للامة — كل الامة — ان تراقب مايدور في مجلسها تعرف مايدور فيه ، وتتعرف على اعضائه حقا . فتمنح ثقتها للمؤمنين المشهود لهم بالاستقامة وحسن التدين ، وتحجب ثقتها عمن لا يرعى في الله الا ولا ذمة .

يجب ان تختار الامة ممثلين لها على اساس العقيدة الاسلامية والعمل لتحكيم شريعة الله سبحانه وتعالى وان يتلاشى الاختيار على اساس القرابة او المنفعة او الشهرة ويكون في الله اولا واخيرا فالقضية قضية دين وعبادة واعتقاد .

بالمجهر المكبر

هذه المبعوثة ماذا تريد؟

مبعوثة من كلية البنات التابعة للجامعة الامريكية في بيروت تدعى انسة « صبري » تقوم بجولة عامة على المدارس الثانوية للبنات في الكويت .

بهدف محدد هو : اغراء البنات واستدراجهن الى الالتحاق بكلية البنات التابعة للجامعة الامريكية في بيروت .

والسؤال الموضوعي الطبيعي هو : كيف تم هذا ؟

● اذا كانت هذه الجوالة الامريكية تفعل ذلك بعلم الوزارة فهل نستطيع أن نعرف أهداف الوزارة من وراء هذا العمل ؟

● واذا كانت المندوبة تفعل ذلك بغير اذن الوزارة .. فبأذن من جاءت .. من استدعاها .. من رخص لها بالجولة على مدارس البنات ؟

أسئلة يمليها الاحساس بمسئولية التربية .. وايمان كل مخلص بواجبه نحو بناء الجيل .

ان الجامعة الامريكية — الكلية الانجيلية سابقا — كانت ولا تزال تؤذي ديننا .. وتتلف عقليات رجالنا ونسائنا .. فكيف نمكن لها من أنفسنا على أوسع نطاق .. وفي معاقل التربية ذاتها ؟

أين وزارة الأوقاف

في الجانب الرسمي تشرف وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية على امور الاسلام .. في الانفاق والعلم والتوجيه وهذه الصفة مسئولية دقيقة جدا .

وليس هناك من يطالب وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية بأكثر مما تستطيع .. وليس هناك من يطلب منها تجاوز مهمتها الرسمية الصرفة .

ولكن مطالبة الوزارة بأداء مهمتها أمر شرعي وعملي .

في البلاد .. تهجم واضح — لايحتاج الى تأويل — على الاسلام الحنيف .

● كاتب — في مجلة واسعة الانتشار — يطعن في الاسلام بصراحة ويجعل الايمان بالغيب سببا في ضعف الانتاج والتخلف الحضاري .

● وفي التلفزيون انكار واضح لصريح القران الكريم فقد أنكر برنامج «بين الحقيقة والخيال » نهاية «قارون» .. بينما القران الكريم « فخسفنا به وبداره الارض » .

● وفي مجلس الامة — والصحافة المحلية — مناقشة حارة حول الخمر ولحم الخنزير ومشكلات كثيرة يتعرض الاسلام فيها للهجوم .. والجحود .

وهذه ليست مسائل خلافية .. تلتزم فيها الوزارة الحياد بين الاطراف المتنازعة .

فالايمان بالغيب نصوص قرانية — لا تحتمل الا تفسيرا واحدا هو الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر .. والقضاء والقدر خيره وشره .

وقصة قارون نصوص قرآنية قاطعة الدلالة . وتحريم الخمر ولحم الخنزير .. نصوص قرآنية قاطعة الدلالة .

فاذا لم تقم وزارة الاوقاف بواجبها في هذه القضايا الرئيسية الواضحة الحاسمة فما هي مهمتها اذن ؟

هذه دعوة مخلصة .. لكي تتقدم وزارة الاوقاف وتاخذ مكانها اللائق ودورها الطبيعي في الدفاع عن الاسلام .

**

● تقرير عن أعمال بعثة جامعة جون هوبكنز في جزيرة فيلكا

بعثة جامعة جون هوبكنز — من الولايات المتحدة الامريكية بدأت موسمها الثاني للتنقيب عن الاثار في جزيرة فيلكا في الكويت بموجب الاتفاقية المعقودة بينهاوبين وزارة الاعلام وتضم البعثة خبيرة اثرية من الجامعة الامريكية في بيروت ، وعالما من جامعة بنسلفانيا ، وشاركت جامعة الكويت في عمليات الحفر .

في العدد القادم

مناقشة

لافتتاحية مجلة "العربي"

في افتتاحية هذا الشهر — محرم ٩٤ — يناير ٧٤ — لمجلة « العربي » خلط في مسألة النصرانية والاسلام ...

وفي العدد القادم من « المجتمع » مناقشة لهذا الموضوع .



لقاء مع يوسف الحجي حول :

مجالس الأحياء

● كيف نبتت الفكرة .. ما هي الأهداف .. ما هي عوامل النجاح ؟

● المشروع هام .. ويحتاج إلى التعاون بين الشعب والسلطة .

ما احوج الكويت الى المشروعات البناءه . ان النهضه الاجتماعيه مطلب حيوي وهام ولا جدوى من التقدم الاقتصادي والتجاري والتوسع العمراني بغير تلك النهضه الاجتماعيه .

ومن الخطوات السليمه في طريق النهضه الاجتماعيه المرتجاه .. مشروع « مجالس الاحياء » .

ومن اجل الحصول على معلومات اوفر ورؤيه أوضح عن هذا المشروع . اجرت « المجتمع » هذه المقابلة مع السيد يوسف الحجي ...

وذلك لاكثر من اعتبار ..

● فهو رئيس جمعية الأصلاح الاجتماعي . ولجمعية الاصلاح دورها واهميتها في المساهمة في انجاح هذا المشروع .. بحكم طبيعتها واهدافها ووسائلها .

● وهو نائب رئيس جمعية الهلال الاحمر الكويتي ... وهذا الجهاز وهذه المؤسسة .. هي مؤسسة خدمات ... ومن أهداف « مجالس الاحياء – كما سيأتي بعد – المساهمة في تحقيق خدمات افضل للناس

● ومنذ انبثاق فكرة « مجالس الاحياء » .. كان هو احد المساهمين في بلورتها .

□ طرحنا عليه اسئلة ثلاثة .

– كيف بدات فكرة «مجالس الاحياء » ؟

– قال : حين تأسست في الكويت جمعيات تعاونية . وانتظمت كافة المناطق السكنية النموذجية بالتدريج .. هنالك عاد الى الذاكرة مشهد التعاون الاجتماعي الوثيق بين الاسر الذي كان سائدا فيما مضى .

وكان من مظاهر ذلك التعاون .. قبل توفر الوسائل الحديثة – التعاون على اطفاء الحرائق .. وانقاذ الغرقى . ومكافحة الاوبئة .. واجمالا .. كانت روح المروءة والنجدة متأهبة دوما لتقديم يد العون لكل ذي حاجة الى العون .

فلما زحفت الحياة الحديثة .. وتمدد العمران .. لمح المخلصون واصحاب النيات الخيرة .. لمحوا بوادر التفرق .. وهمود روح المروءة والنجدة وكعمل ايجابي .. جاءت فكرة « مجالس الاحياء » لتحيي القيم الثابتة .. والاخلاق الاصيلة في شكل تنظيم اجتماعي حديث .

وفي عام ١٣٩٠هـ .. عرضت الفكره في مجلس ادارة جمعية الشامية التعاونية . وكان وزير الاشغال السابق السيد – خالد عيسى الصالح – وهو عضو مؤسس في جمعية الشامية التعاونية – هو الذي طالب بتطبيق هذه الفكرة .

وبعد اقرار المشروع رفع الى وزارة الداخلية والمحافظين ولقد ابدوا اهتماما واستحسانا للمشروع .

– « المجتمع » ما هي اهداف هذا المشروع ؟

– السيد يوسف الحجي : هناك اهداف كثيرة نافعة .. لهذا المشروع نذكر منها على سبيل المثال .. لا الحصر .. تحقيق المشاركة الاجتماعية كوسيلة تربوية .. تدعم تجربة الحرية في البلاد .. ورقابة المواطنين على الخدمات العامة .. والمساهمة ايجابيا في تطويرها .. وبعث الاحساس بالمسئولية الاجتماعية .. وحب الخير العام .. ورفع مستوى الحي روحيا واخلاقيا ... والحفاظ على الاداب العامة .. ومواجهة مشكلات المدنية باستقرار اسري واجتماعي متماسك ..

– « المجتمع » .. ما هي عوامل النجاح التي ترونها ضرورية لانجاح هذا المشروع ؟

– أجاب : ان النجاح بيد الله سبحانه وتعالى ولكن في حدود الاسباب العادية والعملية لا بد من توفر جملة عوامل لنجاح هذا المشروع .. من هذه العوامل : التجرد والاخلاص . والتكاتف الشعبي .. والتعاون البناء بين السلطة والجهود الشعبية .. وتعاون مجالس الاحياء مع الجمعيات الاهلية وتمكين المواطنين من ابداء ارائهم في تخطيط وتطوير احيائهم – وحبذا لو كان ذلك في مؤتمر عام سنوي يجمع ممثلي الاحياء ومندوبين عن وزارات الخدمات – ثم لا ننسى ان للاعلام دورا هاما في التوعية بهذا المشروع .. وشرح فوائده لجمهور المواطنين .

هذه بعض عوامل النجاح .

ونسأل الله ان يكون هذا المشروع لبنة قوية في استقرار الكويت وتقدمه وازدهاره .

كلمة عتاب لمجلة أسرتي

الدعوة الى الخيانة الزوجية حرام .. وتعبر عن تخلف نفسي وعقلي .

وتوزيع صور الراقصات على الجنود .. ليس من أسباب النصر !!

ازدادت في الاونة الاخيرة الصور الخليعة والمقالات الخارجة عن حدود المالوف في « مجلة اسرتي » فرأينا أن نلفت نظر القائمين عليها ، لعل بعض المقالات التي نشرت فيها لم يطلعوا عليها — وقد يحدث هذا ، ولا نظن أنهم عن عمد واصرار — يكتبون ما كتبوا .

فلقد ورد في عددها الاخير :

١ — الحديث عن فرقة فينا العالمية للتزحلق على الجليد وأن أعيان الكويت من وزراء ونواب حضروا هذه الفرقة تشجيعا للجمعية الثقافية النسائية !! ولسنا نرى صلة للثقافة النسائية بالرقص والتزحلق على الجليد .

٢ — تحدثت المجلة أثناء زيارتها للقاهرة أنها دعت لاحتفال مع ضباطنا وجنودنا هناك حضره كمال الشناوي وغنت سعاد حسني ورقصت !! للبطل أما شريفة فاضل فقد غنت عدة اغنيات كما وزعت صورتها موقعة على الجنود والضباط !!

والمجلة — أصلحها الله — تعلم حق العلم أن جنودنا عبروا قناة السويس واقتحموا معاقل العدو بـ الله أكبر بصلاتهم بصومهم لا بغناء سعاد وشريفة فلماذا الدعوة الى أسباب الهزيمة والانقهقر ؟!

٣ — نشرت المجلة مقالا بعنوان « يوميات زوج مخلص » ومن شدة اخلاص هذا الزوج لزوجته — هكذا تتصور المجلة — فهو راح يشرح كيف خانها في غيبتها ، ويقول خنتها جسديا لا روحيا .

وفي الوقت الذي نشر الزوج «قالته» نقرأ في المحاكم الكويتية قصة مشابهة لهذه المقالة .

يا مجلة « اسرتي » نفهم من هذا العنوان شؤون الاسرة من تربية للاطفال ، ومحافظة على رابطة الاسرة التي تلاشت في غير البلاد الاسلامية وصار الاب لا يرى أولاده الا ضيوفا أو مصادفة في كل بضع سنوات .

ولا يجوز نشر حديث الذي يجاهر بمعصيته ، ليكون مقالا يطلع عليه مئات الناس وكأنه يدعوهم لهذا ونسوق لكم حديثا متفقا عليه قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كل امتي معافى الا المجاهرين ، وان من المجاهرة أن يعمل الرجل بالليل عملا ثم يصبح وقد ستره الله عليه فيقول : يا فلان عملت البارحة كذا وكذا وقد بات يستره ربه ويصبح يكشف ستر الله » متفق عليه .

« يا مجلة اسرتي » نرجو أن هذا الذي نشر عندكم جاء سهوا وغير متعمد ، وتستدركين هذه السقطات مستقبلا وكل ما نتمناه أن نتعاون واياكم في نشر الفضيلة ، واشاعة المكرمات ، والتحذير من الانحدار الخلقي لاسيما و امتنا المعتدى عليها بحاجة الى من يرد اليها رجولتها وباسها . فلنمض معا والله من وراء القصد .

مواقف فيها عبر

أيوب الصابر

بقلم الأستاذ عمر سليمان الأشقر

الصبر انواع : صبر على طاعة الله ، وصبر عن معصية الله ، وصبر على اقدار الله المؤلمة ، ولقد كان صبر ايوب يمثل النوع الثالث من الصبر ، ولقد اثنى الله عليه في كتابه فقال : « انا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب » وقد حدثنا الرسول صلى الله عليه وسلم بطرف من قصته وصبره .

قال : « ان نبي الله ايوب صلى الله عليه وسلم لبث به بلاؤه ثماني عشرة سنة ، فرفضه القريب والبعيد ، الا رجلين من اخوانه كانا يغدوان اليه ويروحان ، فقال احدهما لصاحبه ذات يوم : تعلم والله لقد اذنب ايوب ذنبا ما اذنبه احد من العالمين، فقال له صاحبه : وما ذاك ؟ قال : منذ ثماني عشرة سنة لم يرحمه الله فيكشف ما به ، فلما راحا الى ايوب لم يصبر الرجل حتى ذكر ذلك له ، فقال ايوب : لا ادري ما تقولان غير ان الله تعالى يعلم اني كنت امر بالرجلين يتنازعان ، فيذكران الله فارجع الى بيتي فاكفر عنهما كراهية ان يذكر الله الا في حق .

قال : وكان يخرج الى حاجته ، فاذا قضى حاجته امسكته امراته بيده حتى يبلغ ، فلما كان ذات يوم ابطا عليها واوحى الى ايوب ان (اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب) فاستبطاته ، فتلقته تنظر وقد اقبل عليها قد اذهب الله ما به من البلاء وهو احسن ما كان . فلما راته قالت : اي بارك الله فيك ، هل رايت نبي الله هذا المبتلى ، والله على ذلك ما رايت اشبه منك اذ كان صحيحا ، فقال : فاني انا هو : وكان له اندران (اي بيدران) اندر للقمح واندر للشعير ، فبعث الله سحابتين ، فلما كانت احداهما على اندر القمح افرغت فيه الذهب حتى فاض ، وافرغت الاخرى في اندر الشعير الورق حتى فاض » (حديث صحيح رواه ابو يعلي وابن حبان في صحيحه وصححه الضياء المقدسي)

الانسان تصيبه المصائب بقدر من الله ، والمؤمن يعلم ان ذلك من الله فيصبر على قضائه وبلائه ، فينال بذلك الاجر والثواب « ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون » .

وقد اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم كمايروي ذلك مسلم في صحيحه « ان المسلم ما يصيبه من هم ولا وصب ولا نصب حتى الشوكة يشاكها الا كتب له عمل صالح » .

والصبر لا يمنع المسلم من محاولة دفع ما وقع به من بلاء اذا كان يستطيع له دفعا ، فان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول : « عباد الله تداووا فان الله ما انزل من داء الا انزل له دواء الا السام « اي الموت » .

اما اذا لم يستطع له دفعا ، فذلك الذي يكون فيه الصبر ، والصبر الجميل لا يمنع من الحزن والتالم فيعقوب نبي الله صبر لغياب ولده ، ومع ذلك فقد ابيضت عيناه من الحزن عليه ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم ذرف الدموع لفراق ابنه ابراهيم وقال « وانا لفراقك يا ابراهيم لمحزونون » .

ولقد برىء الرسول صلى الله عليه وسلم من الشاقة والحالقة (التي تشق ثوبها للمصيبة تصيبها او تحلق شعرها) .

كما نهى عن النوح على الميت وامر ان يحثى في افواه النائحات التراب ، لانهن بفعلهن يعترضن على قدر الله سبحانه وتعالى .

دعوة غريبة من وزارة التربية

ليس من «التربية»
استدراج الشباب
إلى منزلق «سلوكية» في التزلج على الجليد
استعراض نسائي يجرح حياء الشباب

هذه نشرة رسمية من وزارة التربية تدعو – بصراحة النظار والناظرات في المدارس – وكذلك مدرسيها ومدرساتها الى حضور استعراضات التزلج على الجليد وهذا الامر – كما تقول النشرة «يهم الوزارة أن يحرص طلبة المدارس وكذلك المدرسون والمدرسات على مشاهدة تلك العروض التي يندر وجودها في البلاد» !

وامامنا الان صور نسائية لهذا التزلج – لا تسمح طهارة المجلة بنشرها – لا يجوز ابدا أن يرى الطلاب والطالبات على مشاهدتها .

● أموال تنفق هدرا
● ووقت يضيع هباء
● ومشاهد تجرح الحياء .. وتغري بالاستخفاف بقيم التصون والعفاف والجد والشهامة .

● وظروف يتكالب فيها علينا الاعداء من كل فج .

● وهبوط في مستوى التعليم ... يقض مضاجع الطلبة والاباء والامهات .. والمسئولين .. ويهدد مستقبل البلاد بتخلف علمي وصناعي مريع .

فهل هذا ما تريد النشرة الاستمرار فيه بدعوتها الغريبة هذه ؟

ومع تقديرنا للرجال المخلصين في وزارة التربية .. فان كلمة الحق ينبغي أن تقال .

خاصة اذا بلغت الاوضاع حد المخاطرة . والامل معقود على الذين يخشون الله من رجالات التربية ويرعون امانته في تنشئة الجيل .

الامل معقود على «هؤلاء» .. في تصحيح الوضع .. وطمأنة «الناس» على مستقبل اولادهم وبناتهم .

دولة الكويت
وزارة التربية
مكتب وكيل الوزارة

الرقم : وت/م/ ٢٨٠ / ٤٦٠٣٢ التاريخ : ١٩٧٤/١/٢٨

حضرات الناظرات والنظار المحترمين

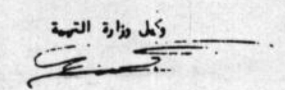
بعد التحية ،

تقوم الجمعية الثقافية الاجتماعية النسائية حاليا باستضافة فرقة فينا العالمية للتزلج على الجليد . وحيث ان الفرقة المذكورة تقدم عرضا على مستوى عال ورفيع من الفن ، فانه يهم الوزارة ان يحرص طلبة وطالبات المدارس وكذلك المدرسين والمدرسات على مشاهدة تلك العروض التي يندر وجودها في البلاد .

نرجو تعميم هذه النشرة على المدرسين والمدرسات والطلبة والطالبات بمدرستكم ، علما بان الفرقة تقدم عرضها لطلبة وطالبات المدارس من الساعة ٤–٦ مساء على مسرح خاص على الطريق الدائري الرابع قرب دوار العالمية بمدينة الانوار .

مع خالص التحية ...

وكيل وزارة التربية



كلمات للحوار مع الدعاة الشباب

يكتبها
الأستاذ عبد الحليم محمد أحمد

(٣)
التكامل والتوازن في تربيتنا

● حتى تستقيم تربيتنا على نهج صحيح ينبغي ان نراعي مبدأ التكامل والتوازن . فلا نعنى بجانب – مهما عظم في نظرنا – على حساب جانب اخر فان ذلك لابد ان يؤدي الى انحراف في شخصيتنا .

● فمن واجبنا أن نعنى بتنمية الروح العلمية . تلك الروح التي يحض عليها القرآن الكريم حيث يأمر بتحري الحق وحبه بل وايثاره والخضوع لمقتضياته . وحيث يندد بتقديس الاشخاص من آباء واجداد وعلماء وزعماء واضفاء العصمة او الالهام على ارائهم .

● « قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفرادى ثم تتفكروا » .

● « وما لهم به من علم ان يتبعون الا الظن وان الظن لايغني من الحق شيئا » .

● « واذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما ألفينا عليه اباءنا » .

● فاذا تحرينا الحق وتحررنا من تقديس الاشخاص – تصبح عقليتنا منهجية ، أي تعتمد البحث العلمي والاستقصاء في مجال الفكر كما تعتمد الدراسة الاجتماعية الرصينة والتجريب في مجال التطبيق . وهكذا نقدر على النقد والتمحيص فنختار افضل وجوه الرأي كما نمتلك سماحة فكرية تسع اختلاف الرأي .

● ومن واجبنا ايضا ان ندعم في انفسنا الروح العملية ، تلك الروح التي تحسن تحويل الافكار النيرة والنوايا الطيبة الى اعمال صالحة ومشروعات نافعة . كما تحسن ربط العمل باهداف فلا ينحرف عنها ، وتجيد استخراج اقصى فائدة من الوسيلة المتاحة . « وقل اعملوا فسيرى الله عملكم » .

● **وهكذا بتكامل الروح العلمية مع الروح العملية ، يعيش الفرد منا في عالم الواقع ويتعامل مع الواقع بفكر صحيح ونظر ثاقب مع قدرة ممتازة على الاصلاح والتغيير . ولا يعيش في برج عاجي أو يتعامل مع أحلام اليقظة .**



نظرة للإصلاح

التلفزيون ينكر نصاً صريحاً في القرآن الكريم

عبر برنامج «بين الحقيقة والخيال»

القرآن يؤكد نهاية «قارون» والتلفزيون ينكرها

في سهرة الثلاثاء الماضي (١٣٩٤/١/٦ هـ) قدم « التليفزيون » الكويتي حلقة جديدة من حلقات البرنامج الذي يستورده من لبنان « بين الحقيقة والخيال » الذي تعده وتقدمه (ليلى رستم) .

وكانت الحلقة مخصصة لبحث شخصية (قارون) ، واستضافت المعدة للبرنامج استاذين من اساتذة التاريخ القديم ، المفترض فيهما ان يكونا على وعي تام بكل الابعاد التاريخية الدائرة حول الشخصية التي يتحدثان عنها، وهذان الاستاذان هما : محمد مراد ، ومحمود مكي ، من حملة الدكتوراه ، والعاملين في الجامعة الامريكية ببيروت .

• • •

انه من البديهي ، ومن الزم الامور ، ان يكون الاعتماد على « القرآن الكريم » ، وهو المصدر الالهي الوحيد المضمون الصحة والسلامة ، ابرزواقوى المصادر التي يجب استقاء المعلومات منها والاعتماد عليها .

• • •

• ومع ضرورة التسليم بهذه البديهية ، ومع أن عدم التسليم بهذه البديهية يعتبر لونا من المكابرة ، ولونا من الجهل الشديد بأصول المنهج العلمي والتفكير السليم ، لانه ـ في المنهج الموضوعي ـ لايمكن تفضيل الظن على اليقين ، وتفضيل النص البشريالذي سجله فرد معرض للنقص والنسيان ، على النص المنزل المحفوظ بقدرة الله والذي تجرسه امم باكملها ، وتعتبر حراسته وحمايته عبادة وقربى .

• ولم يتفق الاعضاء المنفذون للحلقة التليفزيونية ، سواء المقدمة للبرنامج (النصرانية المصرية المطرودة من التلفزيونالمصري لتكريسها الطائفية وسمومها الخبيثة) ، والدكتوران المدرسان بالجامعة الامريكية .

لم يتفق هذا الثالوث على شيء الا على تجاهل ما ورد في القرآن حول قصة « قارون » وكأنهم بهذا التجاهل المغرض يعلنون اتفاقهم الصامت على أن القرآن ليس معتمدا في خيالاتهم الجاحدة كمصدر من مصادر التاريخ !!

• ومن المخجل انه بينما ذكر بعضهم شيئا من العهد الجديد ، فان آية واحدة من القرآن ـ تقريبا ـ لم تذكر على امتداد الندوة الطويلة ، وكأن الاجماع منصب فيما بينهم على امر واحد هو تجاهل القرآن !!

• • •

• ولعل « التليفزيونية » النصرانية ، شاءت ان تضع الدكتورين في موقف المسئولية وحدهما ، وان تبرىء نفسها (كنصرانية) من تهمة التجني على القرآن ، فوجهت الى الدكتورين ، اكثر من مرة ، السؤال واضحا :

ـ هل ورد في الكتب السماوية تحديدلنهاية قارون؟ هل مات محروقا ؟ هل عمل بعد هزيمته امام كورش كمستشار له ؟ هل هل ؟؟

ـلكن الاجابة في كل ذلك كانت بعيدة كل البعد عن القرآن ، وبعد ان تداول الثلاثة الراي ، اجمعوا على ان الكتب السماوية لم تذكر نهاية محددة لقارون، واجمعوا كذلك على ان نهاية قارون كانت اسطورية خيالية !!

• • •

• والشيء الجدير بالذكر ـ لهؤلاء المتعلمين ـ ان اي طفل في العاشرة من عمره ، يستطيع ان يظهر لهم جهلهم المطبق بالقرآن الكريم ، وبأصول البحث بعامة .

ففي سورة « القصص » من « القرآن الكريم » عرض كاف للمعالم البارزة ، والجديرة بالذكر في حياة قارون ، وفي هذه السورة كذلك تحديد واضح وحاسم لنهاية قارون ، فلا مجال اطلاقا للخيال والاسطورة ، وايضا لامجال للزعم الجاهل بأن القرآن لم يذكر نهاية لقارون .







انه ذكرها ، وفصلها ، واكدها .

وليقرأ القارىء قول الله تعالى من سورة القصص عن نهاية قارون :

« فخسفنا به وبداره الارض ، فما كان له من فئة ينصرونه من دون الله ، وما كان من المنتصرين » ، «واصبح الذين تمنوا مكانه بالامس يقولون وي كأن الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر ، لولا ان من الله علينا لخسف بنا ، وي كأنه لا يفلح الكافرون » .

– هل هناك وضوح تتطلبه النهاية اكثر من هذا ؟ !!

انه لا احراق لقارون ، ولا موتا طبيعيا بعد عمل مع كورش – كمستشار – انه خسف به وبداره الارض ، وكان القرآن حريصا على توضيح انه « نفسه » خسف به ، وليست داره وحدها ، حتى لا يترك للعقول الملتاثة فرصة للالتباس !

وقصة قارون واردة في السورة من الاية رقم – ٧٦ – حتى الاية رقم – ٨٣ – فليراجعها من يشاء التعلم ، قبل ان يجلس مجلس الاستاذية !!

● وزاد الطين بلة ما ذهب اليه اعضاء اللجنة – وتبعتهما المقدمة للبرنامج بوعي – اضفاء صورة الاسطورية على ماسمي بشخصية « صولون » التي تولت نصح قارون !!

ثم محاولة الجميع – بسذاجة – التركيز على ان هذه الشخصية التي جاءت تنصح قارون اسطورية !!

– وليست الناصحة في الحقيقة الا مجموعة من اولى العلم والصلاح والتقوى والقصة وردت في القرآن الكريم .

ان قارون – غني كبير ، افترى على الناس بماله ، ورفض اعطاء الناس حقوقهم في ماله ، ثم دفعه الغنى الى الطغيان . وتصدى له العلماء الصالحون .. يحاولون هدايته ، لكن أبى .. وخسف الله به الارض وبداره ، وكان عبرة للصالحين والفاسدين معا ، الاولون ازدادوا ايمانا ، والاخرون تابوا الى الله . !!

● ● ●

ولعل الدكاترة ، ايضا ، يتوبون ..

ولعل تلفزيون الكويت ، يحسن اختيار برامجه المستوردة ، حتى لا يكون كالاعمى الذي يورد نفسه المهالك دون ان يدري !!

ان « قارون » شخصية حقيقية :

وان نهايته مسجلة في القرآن العظيم وهي : الخسف

واذا قرر القرآن امرا فلا كلام بعده ابدا .

لقد آمنا بالقرآن كله .. وصدقنا ما جاء فيه . حرفا . حرفا

هذه هي عقيدة المسلمين

اما تليفزيون الكويت الذي يشكك في حقائق القرآن

اما تلفزيون الكويت الذي ينفق مال المسلمين لتدمير عقائدهم .

اما تلفزيون الكويت الذي يمكن للجاحدين والمخربين من نشر زيفهم وزندقتهم في بيوت المسلمين .

اما تلفزيون الكويت .. هذا فيحتاج الى تغيير شامل جذري حقيقي يتناول :

● العقليات التي «تجهل» القرآن وحقائقه .

● والمسئولين التنفيذيين .. الذين لا يخرجون عن ثلاثة احتمالات .. اما انهم يعلمون البرامج الهدامة – وهذا اشتراك رسمي في الهدم .. واما انهم لا يعلمون ذلك .. وهذه تهمة كفيلة باعفائهم من المسئولية في اسرع وقت .. واما انهم غير مكترثين بما يجري .. وهذا مسلك يسهل للعابثين والمستهزئين بالدين – كما هو حاصل الان – أوسع المجالات للعبث والاستهزاء .

● ويتناول التغيير الشامل الجذري للتلفزيون .. السياسات التلفزيونية العامة في التخطيط الاساسي .. وفي البرامج التفصيلية .. وفي الهدف والغاية .

لقد تجاوز التلفزيون حدود الاحتمال .

واضاف الى هدم الاخلاق .. هدم العقائد .

والحل ليس شيئا مستحيلا

الحل سهل جدا

تفضيل للقيم على الاشخاص .. والدين الخالد على الافراد الفانين .. والوقوف مع جمهور الشعب – بعقائده وقيمه – لا مع بضعة اناس .

وبعد ذلك يأتي الاجراء العادي .

والاعلانات أيضاً

من المهم جدا – لكي نكون موضوعيين – ان تكون عندنا القدرة على ذكر الحسنات ، تماما كما نملك القدرة على النقد واسداء النصح .

ويبدو ان القائمين على التليفزيون يحسون – في اعماقهم – بان ما يوجه اليهم من نقد انما هو من باب الحق وليس ابدا من باب التحامل والنقد الانفعالي .

ومن الجميل فعلا ان يتجه التليفزيون الى استيراد بعض البرامج الجادة والهادفة ، مثل حلقات « ابن سينا » وحلقات « فرسان الكلام » وغيرها من البرامج الناجحة .

لكن الشيء الذي يجهد المشاهد ، ويخزيه ويحرجه احيانا ، هو تلك الاعلانات الفاضحة التي ترد احيانا بين البرامج .

واذا كان المواطن الجاد الذي يملك زمامه ...

اذا كان هذا المواطن ... يحرص على مشاهدة البرامج الهادفة في التليفزيون ، فلماذا يرغمه التليفزيون على مشاهدة ما لا يريد ؟

ولماذا تأتي الاعلانات وكأنها جمل اعتراضية لا مفر من مشاهدتها ؟

واذا كان « فن الاعلان » يتطلب التحايل على المشاهد كي يصل الاعلان اليه .؟

واذا كان التليفزيون يرى من الضروري لكي تنجح اعلاناته ان يجعل اكبر قدر من المشاهدين يطالعون العنوان ؟ فلماذا لا يضع التليفزيون في حسابه هذا العدد الضخم من الناس من ارباب الاسر ، ومن الشباب والشابات الصالحين والصالحات الذين يشاهدون هذه الاعلانات ، ويفرض عليهم او عليهن ، رؤية الاجسام العارية من اجل الاعلان عن « صابون » ، او رؤيتها في وضع مخجل من اجل الدعاية « لمشروب » ما او ملابس معينة ... ؟!

ان من حقنا مشاهدة البرامج التي تهمنا ، وليس من حق التليفزيون ما دام لا يضعنا في تخطيطه ان يفرض علينا ، وعلى ابنائنا وبناتنا هذه الاعلانات الغثة الفاضحة المنفرة ؟!

ان هذه الاعلانات لا تروج البضائع فحسب .. ولكنها « تروج » الفساد والانحلال ولا بارك الله في ربح .. يتم على مذبح الفضيلة .

المؤتمر الثاني لرؤساء الدول الاسلامية يحظى باهتمام عالمي

يكتسب مؤتمر القمة الاسلامي الذي سينعقد في الايام القادمة في لاهور بباكستان .. اهمية خاصة على الصعيد العالمي .. فاذا كانت الظروف السياسية الاخيرة في الشرق الاوسط قد غيرت موازين القوى في الصراع العربي - الاسرائيلي في الساحة الاوربية والقارة الافريقية فضلا عن الجبهة العسكرية نفسها .. فان هذا المؤتمر سيعنى بتحريك جبهة اعظم هي الجبهة الاسلامية التي كانت ولا تزال اضخم رصيد للصفوف العربية .. وسيضع مبادئها في مجال التفاعل الحقيقي مع الامة العربية على كافة الاصعدة .

وهذا ما جعل « العالم الخارجي » يتطلع باهتمام الى هذا اللقاء .. وقد صرح رئيس مجلس النواب الاسترالي المستر جونسون ان بلاده تنظر باهتمام بالغ الى مؤتمر القمة الاسلامي المقبل حيث انه سيخدم مصالح شعوب العالم .

وقد ذكرت الاخبار ان معظم رؤساء الدول الاسلامية سيحضرون المؤتمر وان عددا قليلا منهم سينيب وزراء الخارجية لاسباب قاهرة .

وفيما يتعلق باشتراك المنظمات الاسلامية في المؤتمر فقد اكد ناطق باسم المؤتمر ان الدعوة قد وجهت للسيد ياسر عرفات . ومن المحتمل ان يصل الشيخ عبد الله اسد كشمير الذي يعيش الان داخل الهند ليشهد المؤتمر . ولم يجب الناطق على سؤال حول ما اذا كان الرئيس عيدي امين سيحضر المؤتمر ام لا . وقد ابلغت باكستان موافقتها للامين العام السيد حسن التهامي على دعوة رئيس بنغلاديش للمؤتمر باسم الامانة العامة . وربما سافر السيد حسن التهامي الى دكا لتوجيه الدعوة الى الشيخ مجيب .

اما اجندة المؤتمر فسيحددها وزراء خارجية الدول الاعضاء في اجتماع يسبق المؤتمر . وستعقد الجلسة الافتتاحية يوم ٢٢ فبراير ويعتبر هذا اللقاء الاسلامي هو المؤتمر الثامن لرؤساء الدول الاسلامية .

الوحدة الخليجية في المسار الصحيح

بعض مضي نصف العام على مبادرة الكويت الخليجية كان لابد من تحريك الوضع في الخليج حتى تسير سياسة الوحدة بين بلدانه في طريق اكثر ايجابية وتقدما .. ولعل هذا هو مايفسر الخطوات الجديدة التي نشطت في اتجاه الدبلوماسية الخليجية .. فقد نشطت اللجان المشتركة التي انيطت بها مهمة متابعة الاتفاقات السابقة ..

وسينعقد في الكويت مؤتمر لوزراء المواصلات في دول الخليج في الخامس من الشهر الجاري لبحث انشاء شركة نقل بحري متحدة وشركة طيران واحدة لدول الخليج .

وقد نوقشت الترتيبات التي اتخذتها الجهات الرسمية كذلك لبحث مختلف الموضوعات المتعلقة بتوحيد البنوك والعملة وشركات الاستثمارات ... يتم كل هذا في ضوء الاتفاقات السابقة التي وقعتها دول الخليج مع الكويت والتي بحثت خلالها كل هذه المسائل .

وما من شك في ان هذا المنهج هو المدخل الصحيح لتحقيق الوحدة الخليجية ... اذ ان الشعارات السياسية التي فشلت في تحقيق الوحدة في التجارب العربية المحزنة ... لن تعمل بالخليج - وهو منطقة على فوهة البركان - الى الوحدة المستقرة المرجوة .

ان التكامل الخليجي اقتصاديا واداريا هو العنصر المفقود في البناء الوحدوي القائم منذ فجر التاريخ الاسلامي على الصعيد الثقافي والاجتماعي . بقى ان تتدرج شعوب الخليج في هذا الاتجاه مع تعميق المشاعر الروحية ، فهي الصمام الضابط لكل النزعات الشعوبية والطائفية والطبقية التي تهدد من وقت لاخر بنسف الوحدة والاجماع .

من الذي يتآمر ضد العلاقات التركية العربية ؟

بدأ المغرضون في اثارة الفتنة القديمة بين الاتراك المسلمين واخوانهم العرب ، وكانت اول بادرة منهم بعد تشكيل الوزارة الجديدة - التي بشرت دلالاتها بعصر مشرق في تاريخ العلاقات العربية - التركية - هي محاولة الايقاع بين تركيا والعراق .

فقد كذب سميح اقبيل المتحدث باسم وزارة الخارجية التركية بعد ظهر اليوم الانباء التي وردت في صحيفة تصدر في استانبول والقائلة بأن تركيا ستحول مجرى نهر الفرات اذا لم تبع لها العراق بترولا بسعر مناسب .

وقد صرح اقبيل قائلا ان علاقاتنا مع العراق قائمة على احترام المصالح المشتركة في جو من الصداقة والتفاهم وليست قائمة على تهديدات .

بقية العالم الإسلامي صفحة ٢٤

المسلمون في بلغاريا يعيشون أوضاعاً سيئة

لاشك ان مسلمي بلغاريا كانوا يعيشون في عزة ومنعة وينعمون بسلام وامن حينما كان للاسلام دولة تبسط سلطانها على بلغاريا وبلاد البلقان وتجمع شملهم الى الامة الاسلامية الام لكنهم الان بعد ان لم تعد للاسلام دولة تحميه يتعرضون لهوان بالغ ويضطهدون بضراوة ويجبرون على ترك دينهم والذوبان في الامة البلغارية بما في ذلك التخلي عن اسمائهم الاسلامية واستبدالها بالاسماء البلغارية

في بلغاريا ما يقاربه المليون ونصفه المليون مسلم يشكلون نسبة تزيد على ١٥٪ من مجموع السكان البالغ ثمانية ملايين نسمة . وقد قضى بعضهم نحبهم بسبب صمودهم على عقيدتهم ، واعتقل ٥٠٠ مسلم حينما رفضوا مذكرة يعربون فيها عن تذمرهم من محاولات الاستيعاب التي تقوم بها السلطة الشيوعية .

الحساسية البلغارية

واظهر البلغاريون بوادر حساسية للانتقاد الذي يوجه لسياستهم تجاه المسلمين وحاولوا اضفاء صورة مشرقة على التساهل الديني الرسمي نحو الاقلية ، ويذيع ان يشعر المفتي البلغاري حسن اديموف بضرورة اصدار بيان يدعي ان هنالك الفا ومائة جامع في البلاد تمتاز بالنظافة والاثاث الفخم يمارس فيها الائمة الشعائر والصلوات ونقلت كذلك الانباء التي نشرت في الصحافة الشيوعية في بيروت في كانون الثاني (يناير) عام ١٩٧٣ عن المفتي قوله ان الدستور يكفل الحرية الدينية .

ويبدو ان البيان الذي اصدره اديموف انما صدر خصيصا لمجابهة تعليق الصحافة التركية ولا سيما ان المسلمين البلغاريين هم بمعظمهم اتراك تعتبر حسن معاملتهم عاملا رئيسيا في العلاقات بين الدولتين المتجاورتين — وهي علاقات ترغب صوفيا في تحسينها.

ولكن مائة وخمسين الفا من مسلمي بلغاريا ليسوا من اصل تركي ، وهم « البوماك » الذين تعتبرهم السلطات البلغارية كمسلمين فقط لان اجدادهم اعتنقوا سرا الديانة الاسلامية تحت السيطرة التركية ، وذلك على الرغم من ان هذه السلطات لاتصفهم كذلك .

والبوماك هم الهدف الرئيسي لمحاولات النظام لقمع الاسلام وهم موجودون بصورة رئيسية في جبال « رودوب » في جنوب غرب بلغاريا حيث صمدوا في وجه الاهتمام الصارم الذي بذلته دائرة النشاط والدعاية في الحزب الشيوعي في المنطقة . وذكرت صحيفة الحزب الشيوعي المحلية « رودوبسكي اوستريم » في آب (اغسطس) عام ١٩٧٠ ان الدائرة تهاجم « شرور » الاسلام من امثال (مخالفات الانضباط العمالي) (أي التغيب) خلال الاعياد الاسلامية ، ونقلت عن رئيس

لماذا يقوم الأتراك وحدهم بمساعدة مسلمي بلغاريا؟

الدائرة ، فاسيل زنغوف ، قوله ان الاسلام « هو عقبة في وجه التربية الشيوعية للشعوب العاملة » .

وطرأ تغيير على معاملة المسلمين الاتراك ولا سيما انه تم ابعاد مائة وخمسين الفا منهم الى تركيا في عام ١٩٥٠ — ١٩٥١ ، ونصت اتفاقية عقدت في شهر اذار (مارس) عام ١٩٦٨ على امكانية هجرة ما مجموعه من ثلاثين الفا الى خمسة وثلاثين الفا الى تركيا ولكن هؤلاء ايضا قاسوا من التفرقة بسبب ايمانهم ، تدل على ذلك التعليقات التي ادلى بها وزير الخارجية التركية ، هالوك بايولكين ، اثر زيارته لبلغاريا ما بين ١٦ و ٢١ تموز (يوليو) عام ١٩٧٣ . ففي مؤتمر صحفي عقد في ٢٥ تموز (يوليو) واذاعه راديو انقره ، تطرق السيد بايولكين الى الشكاوي حول معاملة (الاتراك) المسلمين في بلغاريا واضاف يقول :

انه من المستحيل تطوير علاقات ثنائية ودية دون تسوية هذه الشكاوي واني لا ارى سببا يحول دون تطوير هذه العلاقات الثنائية وتقويتها بعد ان تزول هذه الشكاوى .

الظفر بامتياز

واذا ما ارادت الحكومة البلغارية ان تظفر برضى الاتراك ، فعليها ان تغير لسياستها السابقة التي تهدف الى تهديم الاساس الاسلامي الرئيسي للتراث الثقافي للجالية التركية .(واعلن نيكولاي ميزوف في صحيفة الاسلام في بلغاريا) وهي نشرة صدرت عام ١٩٦٦ تهدف الى تحويل المسلمين عن دينهم ان الاسلام يشمل من مظاهر الحياة الفردية والعائلية لاتباعه اكثر بكثير ما تشمله المسيحية ، فيما جاء في دراسة نشرها في صحيفة « نارودنا كولتورا » التي صدرت في صوفيا في كانون الثاني (يناير) عام ١٩٦٦ ان ذلك هو ايضا الاساس لدراسة الاسلام وكذلك للنضال من اجل ازالته) .

وفيما يترتب على البلغاريين ان يقوموا بالخطوات الايجابية التي تؤول الى تحسين اوضاع الاقلية الاسلامية ، قد فاز الاتراك بامتياز واضح بمعنى ان صوفيا قد اعترفت بالحق التركي بالاهتمام العملي برفاهية اقلية ملموسة من المواطنين البلغاريين . ويبدو ان اقوال راديو انقرة والسيد بايولكين عن « بني جنسنا » قد استثنت البوماك ولكنهم قد يكونون مشمولين في « التراث الثقافي » . والواقع ان تركيا طالما اهتمت برفاهية البوماك وكذلك بالمسلمين « الاتراك » . وتنشر الصحافة التركية انباء عن ماساتهم من امثال محاولات البوماك اللجوء الى المباني الدبلوماسية التركية ، وانه لامر مهم ان يشمل وفد بايولكين اربعة صحافيين . ففي اوائل الخمسينات ، عندما كان من المناسب لبلغاريا ان تتخلص من المواطنين المتمردين شملت عمليات الابعاد الى تركيا عدة الاف من البوماك ، علما بان تركيا وحدها تهتم اهتماما مستمرا بمصير اولئك الذين ما زالوا في بلغاريا.

ومما لا شك فيه ان صرخات الاسلام الوطنية هي التي تهم النظام البلغاري بصورة رئيسية ، ولا بد من ان تقلق صوفيا من القوة التي مازال يحتفظ بها الدين ، وهي مشكلة تتقاسمها مع الاتحاد السوفياتي الذي يشمل ايضا جالية تركية تنظر السلطات الى الدين الذي يعتنقه افرادها بمثابة وباء او مرض .

وقد اوجز المستر قابوروف — السكرتير الاول للحزب في تركمنستان السوفياتية — مخاوف كل من موسكو وصوفيا عندما اشتكى من سوء نوع العمل الدعائي .

« ان عدد الناس الذين يمارسون الشعائر الدينية لايتدنى في جمهوريتنا ، ولذا فلا بد من كفاح حثيث وعنيد ضد حاملي بقايا جرائم الماضي . فالديانة الاسلامية لا يمكن الا ان تكون مصدر قلق لنا ، وذلك نتيجة لميزاتها الخاصة وكما هي الحال من الديانات الاخرى فان الاسلام يكتسب عادة دور « المحافظ » على العادات الوطنية الرجعية والتقاليد ويلبي مشاعر وطنية اقتصادية معتمدا الوطنية كغطاء » .(توركمنسكايا ايسكرا ، ٢ نيسان (ابريل عام ١٩٧٣)

العقل .. والغيب

الإيمان بالغيب .. فرع عن الإيمان بالله

بقلم الدكتور محمد حسن هيتو

ان الرجل الذي نتكلم معه دائما احد رجلين ، رجل كافر ونعني به غير المسلم ، سواء اكان كتابيا ام وثنيا ، ام ماديا ملحدا .

ورجل مؤمن ، ونعني به من آمن بالله تعالى ربا ، وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا ونبيا مع اركان الايمان الاخرى .

اما الرجل الاول – وهو الكافر – فلااريد ان اتكلم معه في هذه المقالة ، لانها مبنية على اساس الايمان فقبل ان اخوض معه في البحث الذي سأطرقه – وهو الايمان بالغيب – يجب علي ان اخوض معه فيما يصل به الى هذا الايمان ، وهو الايمان بالله تعالى ، وبعد ذلك اتكلم معه عنه ، والا فسيكون الكلام عبثا وجدلا .

وهذه الفكرة من اهم الامور التي يجب ان يراعيها الداعية المسلم اثناء نقاشه مع رجل كافر ، فمن العبث ان اتكلم معه على اثبات الاسراء والمعراج ، والجنة والنار والبعث والحشر ، والملائكة والجن وهو غير مسلم بما ينبني عليه مثل هذه المسائل وهو الايمان بالله تعالى ووحدانيته وقدرته .

☐ واما الرجل الثاني ، وهو الانسان المؤمن ، فهو الذي سأتكلم معه في هذه المقالة ، خائضا غمار البحث فيها فاقول :

ان اهم صفة من صفات المؤمن بعد الايمان بالله تعالى هي الايمان بالغيب ، فلايكمل ايمان المرء الا اذا آمن بكل ماورد في هذا الشرع من امور غائبة عن اعيننا ، بعيدة عن اذهاننا ، سواء اكانت مما تقبله العقول لقربه منها ، ام تنكره لبعده عنها . وسواء اوقفت له على سبب وعلة ، ام لم تقف له على ذلك .

ولذلك كان اول وصف وصف الله عباده المؤمنين ، هو الايمان بالغيب ،

● فقال جل وعلا في اول سورة البقرة في وصف المؤمنين : « آلم ذلك الكتاب لاريب فيه هدى للمتقين ، الذين يؤمنون بالغيب » .

● وقال تعالى : « ليعلم الله من يخافه بالغيب » المائدة ٩٤

● وقال : « الذين يخشون ربهم بالغيب وهم من الساعة مشفقون » الانبياء ٤٩

● وقال : « انما تنذر الذين يخشون ربهم بالغيب واقاموا الصلاة » فاطر ١٨

● وقال : « انما تنذر من اتبع الذكر وخشي الرحمن بالغيب » يس ١١

● وقال : « من خشي الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب » ق ٣٣

● وقال : « وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب ان الله قوي عزيز » الحديد ٢٥

● وقال : « ان الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة واجر كبير » الملك ١٢

فمن لم يؤمن بما اخبر عنه الشارع من المغيبات ، اوحاول تأويله تأويلا مخالفا لقواعد اللغة ، او القواعد العلمية الثابتة التي تعبدنا الشارع بها كان كمن لم يؤمن بالله تعالى وان صام وان صلى

فالايمان كل لايتجزأ فاما ان يؤخذ كاملا ، واما ان يكون صاحبه كافرا جاحدا .

فمن آمن بالله وكتبه ورسله واليوم الاخر والقدر وانكر الايمان بالملائكة كان كمن انكر جميع اركان الايمان سواء

ومن آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر والقدر خيره وشره ولكنه انكر عذاب الله للكافرين يوم القيامة كان كمن يكفر باركان الايمان في الحكم سواء لانه لم يؤمن بما اخبر الله عنه في كتابه وكذب خبره ، لعدم ايمانه بالغيب .

اذا فالانسان المؤمن مكلف بالايمان بكل ماورد عن صاحب الشرع وليس له الخيار في نفيه او تأويله او احالته مهما كثرت الدوافع وتعددت الشبهات ، وليس له الا ان يقول : « سمعنا واطعنا ، غفرانك ربنا واليك المصير » .

ولايجوز للانسان ان يخضع مسائل الاخرة والامور الغيبية لعقله البشري العاجز القاصر فان للعقل حدودا يقف عندها وامكانيات لايتجاوزها ، مهما بلغ هذا العقل من الدقة والحكمة فأمور الغيب وراء هذه الحدود ، وفوق تلك الامكانيات وسميت غيبا لانها غائبة عن الاعين وبعيدة عن الحس لاتخضع لمقاييس العقل ولاتقاس بمشاهداته ، فاذا مااخضعناها لحكمه فشلنا في العثور على النتيجة ، وضللنا طريق الوصول الى الصواب ولذلك قال علي بن ابي طالب « لو كان الدين يؤخذ بالراي لكان مسح الخف اولى من ظاهره » لان الفرض في مسح الخف هو مسح ظهر القدم ، مع ان الذي يتلوث اثناء السير هو اسفله فلو اردنا ان نحكم العقل في هذه المسألة لحكم بوجوب مسح اسفله لااعلاه .

ومن نظائر هذه المسألة :

١ – خروج الريح من الدبر يوجب الوضوء في الاعضاء الاربعة ، وهي الوجه واليدان والراس والرجلان ، دون محل خروج الريح وهو الدبر ولو حكمنا العقل لحكم بوجوب غسل محل خروج الحدث ، لانه هو المناسب للغسل ،وذلك بمقتضى مشاهداته وامكانياته

٢ – الحكمة في مشروعية الوضوء هي النظافة ، واسمه المشتق من الوضاءة يدل عليها ومع ذلك نرى الشارع يأمرنا عند عدم الماء بالتيمم ، وهذا ليست فيه نظافة ، بل تعفير للوجه واليدين بالتراب ولو حكمنا العقل في هذه ايضا لنفاها واستبعدها ، وهذا ايضا دليل على عجزه وقصوره .

٣ – حرم الشارع النظر الى شعر العجوزة الشوهاء مع انها لاتفتن الرجال الشبان البتة واباح النظر الى محاسن الامة مع انها تفتن الشيخ الهرم .

٤ – جعل الشارع الحرة الواحدة القبيحة الشوهاء تحصن الرجل ، وتوجب عليه ان زنا ولم يجعل المائة من الجوار الحسان يحصن مع انهن اولى بالاحصان .

فلوحكمنا العقل البشري في هذه المسائل ونظائرها التي لاتحصى عددا لوجدناه يحار ، ولايجد بدا من الاستسلام والاعتراف بالعجز عن ادراك السر فيها ، ومن ثم تريد قوله تعالى : « سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير » ويسميها امورا تعبدية .

ولانريد ان نبعد في سرد الامثلة الفقهية الشرعية ، فوقائع الحياة المادية التي نشاهدها صباح مساء كلها دالة على عجزه وتقصيره .

فلو ان رجلا اخبر اجدادنا قبل مئة عام بانه بعد مائة عام سيتوصل الناس الى ضرب من العلم يستطيعون بواسطته ان يقيسوا وهم على الارض ضربات قلب البشر وهوعلى سطح القمر – لانكروا هذاايما انكار وجحدوه ، وسخروا من قائله ، وجعلوه ضربا من الخيال والهذيان لان العقل عاجز في تلك الحقبة من الزمن عن ادراك حقيقة مانراه ونشاهده .

بل اثبت العلم المعاصر الذي كاد يصل ذروة التقدم ويبلغ قمة المجد ان العقل البشري اليوم اعجز من اي يوم مضى عن ادراك حقائق هذا الكون الذي يعيش فيه ، ويشهد تغيراته وتقلباته ، بل هو معترف بالعجز عن الاحاطة بجانب واحد من جوانبه كالكواكب المتناثرة في السماء مثلا .

فاذا ماثبت لدينا ان العقل عاجز عن ادراك الحقائق التي بين جنبيه ثبت لدينا ومن باب أولى عجزه عن ادراك الامور الغائبةعن عينيه ، ووجب علينا الايمان بها كما اخبر الشارع عنها ، دون تأويل او نفي او احالة .

ولقد كفر الفلاسفة حين اخضعوا كل امر من الامور بدون استثناء لاحكام عقولهم معتمدين عليها كل الاعتماد .

فنفوا عن الله العلم مستقبلا بما يصدرعن الانسان من اعمال جزئية ، لان عقولهم لم

تتصور هذا العلم ، فكفروا اذ نسبوا لله الجهل .

وقالوا بقدم العالم لان عقولهم لم تتصور حدوثه انطلاقا من قاعدة لاشيء يفنى في الوجود ولاشيء يخلق من العدم ، فجعلوا لله شريكا في القدم ، وليتهم علموا ابطلان قاعدتهم اذ استطاع العلم الحديث ان يحطم الذرة .. ؟

وقالوا : ان الله يحشر الارواح دون الاجساد ، لان عقولهم لم تتصور امكانية اعادة الجسد كما كان ، بعد ان اصبح هشيما تذروه الرياح ، ونسوا ان الله كان على كل شيء مقتدرا .

ونفت بعض الفرق الخلود في الجنة أو النار ، لان عقولها لم تستطع ان تدرك الحياة الابدية التي لاتتناهى بنعيمها وعذابها ، لعدم ادراكها اللانهاية في الدنيا .

الى اخر ماهنالك من الامور التي بسببها كفر كثير من الناس ، اذ اعتمدوا على عقولهم اعتمادا كليا ، فقاسوا الغائب على الشاهد ، ووصلوا الى درجات الجحود والانكار

ولقد تسلل كثير من المستشرقين والمنحرفين عن طريق التشكيك بالمغيبات الى عقائد الناشئة ، فاخذوا يقللون من اهميتها ويحاولون تأويلها ليجعلوها موافقة لعقولهم واهوائهم ومن ثم ينقضون عليها بالجحود والانكار متخذينها طريقا لانكار الوحي ومن ثم لانكار الرسالة السماوية والبعث ، والحشر ، والثواب والعقاب .

ومن هذا الذي ذكرناه يتبين لنا انه يجب على المؤمن ان يؤمن بكل ماورد من امور غيبية ، وافقت عقله ام خالفته مما هو معروف في كتب العقائد الاسلامية ، مما ورد به القرآن او الخبر الصحيح عن النبي عليه الصلاة والسلام ، دون انكار او تأويل .

● فنؤمن مثلا بحياة البرزخ وهي حياة الانسان في قبره حياة مغايرة لحياتنا الدنيا وللحياة الاخرة ، وان القبر روضة من رياض الجنة اوحفرة من حفر النار ، كما ورد بذلك الخبر عن النبي المعصوم عليه الصلاة والسلام ، وان كنا لانرى نضارة الجنان ، ولاحرارة النيران حين نفتح القبور ايمانا منا بالغيب .

● ونؤمن بالبعث ، وانه يكون بالروح والجسد معا .

● ونؤمن بالجنة والنار ، وان الجنة للطائعين ، والنار للعصاة المذنبين ، ونؤمن ان المؤمن خالد في الجنة ابدا وان الكافر خالد في جهنم ابدا .

● ونؤمن ان نعيم الجنة نعيم حسي ، نبصره بالعين ونسمعه بالاذن ونحس به باللمس لا كما يتخرصه اولئك الملحدون المشككون محاولين التشكيك وزعزعة العقائد من انه نعيم معنوي للوصول الى انكار البعث والحشر .

● ونؤمن مثلا بأن لله ملائكة كما وصفها « عليها ملائكة غلاظ شداد لايعصون الله ماامرهم ويفعلون مايؤمرون »

وان له ملائكة لها اجنحة مثنى وثلاث ورباع كما قال جل وعز : « جاعل الملائكة رسلا اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع ، يزيد في الخلق مايشاء ان الله على كل شيء قدير »

● ونؤمن بالجن وانهم خلقوا من مارج من نار .

● ونؤمن بالشيطان وانه يوسوس للانسان بالشر ليبعده عن الخير وبالمعصية ليبعده عن الطاعة ، وانه يجري من ابن ادم مجرى الدم من العروق .

الى غير ذلك من الامور الغيبية الكثيرة التي لااريد الاستطراد في ذكرها ، والتي امنا بها لورود الخبر عنها ايمانا بالغيب وان لم نرها ، او كانت بعيدة عن امكانيات عقولنا ومداركنا ولانملك الا ان نقول : «سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير » .

الحرية والاستبداد
دراسة
في الشورى

بقلم الأستاذ عبد الرحمن عبد الخالق

مجالات الشورى

٤ - النظام المالي في الدولة الاسلامية

النظام المالي في الحكم الاسلامي نظام محدد واضح من حيث مصادر الثروة العامه او بيت المال وكذلك وجوه الصرف وفي كل نصوص واضحة جلية في الكتاب والسنة ، ومع ذلك فهناك كثير من الفرعيات لا يمكن البت فيها براى الفرد الحاكم ولا بد من الرجوع فيها الى اراء اهل الشورى وحكمهم النهائى ، وكذلك هناك كثير من الملابسات والحالات الخاصة الاستثنائية توجب ايقاف العمل ببعض الفرعيات ، او استحداث فرعيات اخرى ، وعملية التشريع هذه بالايقاف او الاحداث لا يمكن ولا يجوز أن يكون الرجوع فيها كمصدر وحيد للتشريع الى راى الفرد الحاكم بل لا بد من الرجوع في ذلك الى حكم الشوري .

وهذا بيان للاجمال السابق :

مصادر الثروة (بيت المال في النظام الاسلامي)

أولا : المصدر الاول من مصادر بيت المال هو **الزكاة** ، والزكاة نظام محدد في السنة من حيث الاموال التي تجب فيها الزكاة ، والمقادير التي يجب اخراجها ، ويكاد ان لا يكون لاهل الشورى نظر في هذا الامر الا من حيث الاشراف والمراقبة وسيأتي للاشراف والمراقبة باب خاص من أبواب مجالات الشورى ان شاء الله تعالى .

ثانيا : **الركاز** : الركاز كلمة جاءت في الفقه تحمل معنى الثابت في الارض من المعادن التي ركزها الله فيها كالذهب والنحاس والبترول والفضة والملح (وليس هذا معدنا ولكنهم يدخلونه في الركاز) ، وكذلك ما ركزه الناس من كنوز كالاثار القديمة والاموال . والمعروف أن بيت المال يدخله الخمس من هذا الركاز واما الاخماس الاربعة الباقية فهي لمن حصل باجتهاده وتنقيبه على هذه الكنوز .

وقد تكون هذه القسمة غريبة في وقت ظهرت فيه الثروات الضخمة كالبترول والذهب والنحاس بهذه الكميات الهائلة ، وقد يقول قائل وكيف يملك هذا المال كله لفرد منقب او افراد مشتركين . وهو حق يجب أن يكون للامة بكاملها .

وهذا القول خطأ من قائله في التصور والفهم فالشركات المنقبة عن البترول في بلاد العرب وارض الاسلام والتي تحصل على نصيب الاسد من هذه الكنوز شركات اهلية اجنبية وليست شركات حكومية ، والعجب ان النسبة التي تدفعها هذه الشركات لحكوماتها هي نسبة قريبة مما قرره الرسول صلى الله عليه وسلم منذ اربعة عشر قرنا وهي تصل احيانا الى ٢٥٪ اى الربع ، والمال القومي في امريكا مثلا عماده الاول هو هذه الضريبة على هذه الشركات التي نغزونا وتمتص خيرات بلادنا .

ولو كان مبدأ الحرية الاقتصادية الذي نادى به الاسلام معمولا به في ارض الاسلام لكانت ثرواتنا جميعها اليوم بأيدينا ، وشركاتنا هي التي تستخرج بترولنا من ارضنا بل وتبحث في اماكن اخرى عن مشاركة وانتاج ولكننا وقعنا في خطأ الغفلة اولا فاعطينا ثروتنا بعقود جائرة باطلة تسمى عقود الامتياز لاعدائنا ، ثم نطالب اليوم بتأميمها وهو خطأ جديد نصحح به خطأ قديما ، ولست اعني بالتأميم استرداد السيطرة على هذه الثروة بشركات اهلية اسلامية اذ ان سيادتنا على ثرواتنا هي جزء من مفهوم قوله تعالى « وأنتم الاعلون ان كنتم مؤمنين » ، ولكني اعني به سيطرة الدولة على كل شيء وهذا أمر مرفوض في الاسلام لانه تكريس للكسل والتضخم الوظيفي واتلاف للمال العام وقد اثبتت التجارب بمعنى نقل السيطرة والاشراف على مصادر الدخل من الايدي الاجنبية الى ايدي المسلمين فهو امر واجب لازم .

وخلاصة هذا الامر ان مبدأ الركاز متقن معروف في الاسلام ولكن بالظروف الحادثة والمشاكل الجديدة يصبح نظر اهل الشورى لازما لايجاد الصيغة المناسبة لتطبيق هذه الاحكام ، ويستحيل عقلا ان يكون لعقل واحد ورأى واحد النظر الاول والاخير في مثل هذه الامور الخطيرة . وخاصة ان مثل هذه الامور قد تحتاج الى تشريع متدرج يناسب ظروف الانتقال ، والبنية الاقتصادية بنيه معقدة جدا ليس من اليسير تبديلها وتغيريها سريعا . وتقدير الظروف والمناسبات وامكانية التغيير والتبديل لا بد وان يشترك فيه اهل الخبرة والراى من المسلمين وهذا هو ميدان الشورى وعملها .

ثالثا : **الغنائم** : المصدر الثالث من مصادر الدخل في الاسلام هو الغنائم ولقد كانت اعظم مصدر من مصادر الدخل يوم كان علم الجهاد في سبيل الله قائما ، والفتوح تتوالى اثر الفتوح ، واليوم يفقد المسلمون هذا المصدر بقعودهم عن الجهاد في سبيل الله ، بل يفقدون ما في ايديهم من ديار واموال وأنفس وشرف ، ومع ذلك يردد غوغاؤهم بأن الجهاد فريضة يجب أن تلغى ليس فقط من واقع المسلمين بل ومن عقولهم وحسهم !! ونظام الغنائم في الاسلام نظام متقن ايضا فيه نصوص واضحة جلية ، وقد اختلف المسلمون في عهد عمر ابن الخطاب على أرض العراق الزراعية هل تقسم للفاتحين من جنود المسلمين حسب نصيبهم المقدر شرعا أو توضع عليها ضريبة سنوية ويبقى فيؤها للمسلمين على مدار الزمن للانفاق في عدة الحرب وتجهيز الجيوش . واستطاع عمر رضي الله عنه ببصره الثاقب ، واجتهاده الموفق اقناع المسلمين بابقائها دون قسمة وفرض ضريبة سنوية عليها وهذا ما عرف بعد باسم الخراج .

ولا شك انه ستوجد مثل هذه الغنائم في حالة محاولة المسلمين استرداد ارضهم واموالهم وشرفهم في فلسطين ، ولا بد أن ينشأ لذلك اجتهاد لوضع هذه الاموال مواضعها ، وتصريفها حسب مصارفها الشرعية ، وهذا كائن لا محالة باذن الله لانه مقتضى وعد الرسول صلى الله عليه وسلم الذى يخبر به عن الله تبارك وتعالى ، (والله لا يخلف الميعاد) ولا يمكن بالطبع الفصل في كل هذه القضايا براى الحاكم الفرد بل هذا الامر متروك لاهل الشورى من المسلمين .

رابعا : **الصدقات** ..

الزكاة فريضة اجبارية تخرج على كل حال واما الصدقات فنعنى بها هنا التطوع الاختياري ببذل المال في سبيل الله وهذا متروك لتقوى المسلمين واختيارهم في الاحوال العادية ، فالاوقاف ، والصدقات الجارية ، وجعل حصة معلومة من المال بعد الموت الى بيت مال المسلمين كل ذلك ساعد قديما في نشر العلم ، ورفع علم الجهاد في سبيل الله وبالتالي في نهضة المسلمين وتقدمهم ، ولكن هذه الصدقة تصبح اجبارية الزامية في احوال الازمات والحروب ، فللدولة في الاسلام أن تفرض فريضة اجبارية الزامية في اموال المسلمين وذلك في اوقات المجاعات والحروب ، وهذه الفريضة بالطبع لا تخضع

الثروات العامة..

ترتيب صرف الزكاة

تكليف المسلمين

الحرية الاقتصادية

لاجتهاد الحاكم وحده ، بل لابد وان يشارك في تقديرها علماء الامة واهل الرأى فيها ، ومن المفروغ منه انه لا يجوز فرض مثل ذلك الا في حالة عدم وفاء المصادر السابقة وذلك لقوله صلى الله عليه وسلم « لا يحل مال امرىء مسلم الا بطيب نفس منه » .

خامسا : الضرائب :

المصدر الخامس والاخير من مصادر الثروة او بيت المال في الاسلام هو الضرائب ، والمعروف المشهور ان الضرائب او ما تسمى في الفقه بالمكوس محرمة شرعا لانها اخذ للمال بغير رضى وطواعية .

ولكن بعض علماء السنة كان له نظر في ذلك بحسب المصالح فلم ير هذا الفريق من العلماء بأسا ان يفرض الحاكم ضريبة ما لسد ثغرة من الثغور في قيام الامة ونهوضها كالحرب والتعليم والطرق . وفسر المكوس المنهى عنها شرعا بالمكوس التي تؤخذ من الناس على وجه الظلم ولا يعود على دافعها من نفع منها ، اما ما ياخذه الحاكم المسلم وينفقه في مثل الوجوه السابقة من ميزانية الحرب والتعليم والصحة وغير ذلك فانه يعود بالنفع في النهاية على مجموع الذين دفعوا هذه الضرائب والمكوس .

والفرق بين الضرائب والصدقات المفروضة ان الضرائب تفرض في الحالات العادية ، واما الصدقات المفروضة فانها تفرض في حالات الاستثناء فقط .

ولا شك ان تقدير هذه الضرائب يعود الى راى اهل الشورى من المسلمين .

وجوه الصرف في النظام المالي الاسلامي

المصادر السابقة للدخل بعضها قد حدد له سلفا الوجوه التي ينفق فيها وذلك بنصوص شرعية واضحة . فالزكاة قد حددت مصارفها من قبل الله تبارك وتعالى ، وكذلك الغنائم فصلت قسمتها ، وهناك مصادر اخرى يحدد مصارفها الضرورة والحاجة . فالصدقات في الضرورات كالازمات والحروب والضرائب في حاجات الامة المختلفة . واذا كان هذان المصدران محتاجين الى موافقة الامة المتمثلة في اهل الشورى لاقرارهما . فان الصرف ايضا يحتاج الى تقدير الامة واشرافها .

والمصارف السابقة المحددة شرعا بنصوص قابلة هي الاخرى للاجتهاد والراى من وجهين :ـ

● **الوجه الاول :** تقدير حاجة كل قسم من الاقسام التي تصرف فيها الزكاة واعطاؤه حسب الدخل الحاصل من هذه الفريضة . فالفقراء والمساكين والعاملون عليها ، والمؤلفة قلوبهم ، والرقاب والغارمون ، وابناء السبيل والانفاق في سبيل الله العام . كل قسم من هذه الاقسام يحتاج ان تقدر له حاجته حسب دراسة منظمة وتقدير صحيح .

● **واما الوجه الثاني :** فهو ان بعض هذه الاقسام المنصوص عليه شرعا قد نضطر الى الاستغناء عنه فترة ما لانه لا يوجد مثلا ، او لا فائدة في وقت ما من القسم له . ولذلك منع عمر بن الخطاب رضي الله عنه العطاء لمن اعطاهم الرسول تاليفا لقلوبهم كالاقرع بن حابس وعيينة بن حصن الفزاري محتجا ان ذلك وقد كان في المسلمين ضعف ، واما الان فقد اغني الله المسلمين عنهم واعز الاسلام . فاما ثابوا على الاسلام ، والا فالسيف حكم .

والعجيب ان الامام اباحنيفة افتى بان سهم المؤلفة قلوبهم قد انقطع باعزاز الله للاسلام ، واستدل بفعل عمر هذا ، ولم يجعل هذه المسالة من مسائل الوقت والظرف ، وفي هذا نسخ لاية من القرآن باجتهاد صحابي ، وهو امر مرفوض ، والحق الذي لا مراد فيه انشاء الله وهو ما قرره الامام الشوكاني وغيره حيث قال : « والظاهر جواز التاليف عند الحاجة اليه ، فان كان في زمن الامام قوم لا يطيعونه الاللدنيا، ولا يقدر على ادخالهم تحت الطاعة الا بالقسر والقلب فله ان يتالفهم ولا يكون لفشو الاسلام تاثير لانه لم ينفع في خصوص هذه الواقعة »

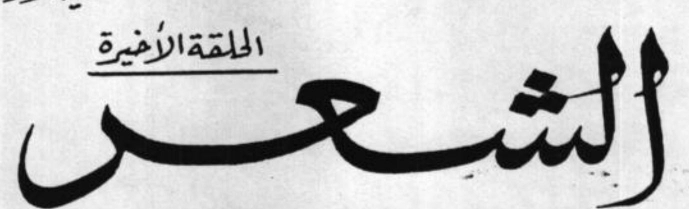
وهذا ما ارتضاه ايضا الشيخ رشيد رضا رحمه الله حيث اورد القول السابق وعقب عليه بقوله : « وهذا هو الحق في جملته ، وانما يجيء الاجتهاد في تفصيله من حيث الاستحقاق ، ومقدار الذى يعطى من الصدقات ، ومن الغنائم ان وجدت ، وغيرها من اموال المصالح والواجب فيه الاخذ براى اهل الشورى كما كان يفعل الخلفاء في الامور الاجتهادية ، وفي اشتراط العجز عن ادخال الامام اياهم تحت طاعته بالغلب نظر فان هذا لا يطرد بل الاصل فيه ترجيح اخف الضررين ، وخير المصلحتين » .

وخلاصة الامر ان النظام المالي في الاسلام خاضع كلية للشورى في الاسلام : اما من حيث الاشراف والمراقبة او من حيث تقدير الضرورة والحاجة والمصلحة في تشريع مصادر اضافية لجمع المال كالصدقات والضرائب او من حيث تقدير حاجة كل قسم وهذا ميدان عظيم من ميادين الشورى في الاسلام .

بقي ان أسجل في نهاية هذا الفصل ان امم الغرب ـ وهذا من اسباب رقيها الدنيوى وتغلبها علينا ـ قد طبقت جوانب هامة من هذا النظام من حيث الاخذ بحكم الاسلام في الركاز وجعل هذا ميدانا للعمل الحر والشركات الاهلية التي تفرض الدولة عليها ضريبة للدخل تقارب كما قلت ما نص عليه الرسول صلى الله عليه وسلم ، وبذلك استطاعت هذه الشركات الاهلية ان تنمى مصادر دخلها ، وان تعزز ميزانية دولها ، والاستعمار الاقتصادى الذى نعاني منه الان انما هو استعمار لشركات اهلية اجنبية وليس لحكومات اجنبية . ولذلك فاني اوصى في هذا المقام ان ترفع الدول الاسلامية يدها عن كل انواع الركاز ، وتطرح هذا للشركات الاهلية الاسلامية وستستطيع اى شركة ناجحة ان تقوم مقام الشركات الاجنبية فالخبرة البشرية تشترى وكذلك المعدات والالات ، والمال نملكه والحمد لله ، وستستطيع هذه الشركات الاهلية الاسلامية ـ ان وجدت ـ ان تستخرج اعظم ثروة وهي البترول من ارضنا ، بل وستجد لها مجالا في بلاد اخرى للتنقيب عن البترول والمعادن

نزار قباني وقصته مع..

للدكتور محمد مصطفى هدارة
أستاذ الأدب العربي الحديث
كلية الآداب ، جامعة الرياض



ويتحدث نزار عن محاولات الشعر الحر في الاربعينات حديث الغائب ، ولكنه حين يذكر دمشق بين العواصم التي كانت مراكز لهذه المحاولات ، كان يعني نفسه ، ويعلم الله انه كان بعيدا عن هذه المحاولات ، وانه في الطبعات اللاحقة لدواوينه الاولى كان يحشر قصيدة من الشعر الحر ليعد من بين الرواد الاوائل لهذه الحركة .

وقد اراد في كتابه ان يلبس ثوب الناقد المحلل فيعرف الشعر ، فاذا به مرة يقول ان الشعر هو الرقص (ص ١٩) ، وتارة يقول انه حصان (ص ٢١) ، وثالثة يقول انه وحش خرافي (ص ٥٣) ، ولكن أصدق تعريف ينطبق على شعر نزار هو ما قاله عن ديوانه (قالت لي السمراء) : « انه شهوة وعصيان ووحشية » ، ولكن هذا التعريف خاص بشعر نزار وحده ، ولا يمكن ان يكون تعريفا للشعر بوجه عام . كذلك حين يتحدث نزار عن خصائص القصيدة العربية الحديثة ، ينمق عبارات انشائية فضفاضة ، ويستخدم مهارات بلاغية زئبقية ، لا تكاد تصل الى معنى محدد كقوله مثلا : « لم تعد وظيفة القصيدة الحديثة أن تعلمنا ما هو معلوم ، وتنظم لنا من جديد ما هو منظوم ، صارت وظيفتها ان ترمينا على أرض الدهشة والتوقع ، وتسافر بنا الى مدن الغرابة » ما مفهوم ذلك بلغة الواقع ؟ لا شيء .

كذلك نراه في بعض ما اورده من خصائص يغالط دون استحياء ، من ذلك مثلا حديثه عن خروج الشعر الحديث من الموالاة الى المعارضة ، وانه استقال من وظيفته القديمة كمغن في جوقة الملك . والشعر القديم لم يكن كله موالاة ، كما ان الشعر الحديث ليس كله معارضة ، بل لعل المعارضة قديما كانت اوضح بكثير واشد جراة من المعارضة الحديثة .

اما مخاوف نزار على الشعر الحديث — وتتركز في تشابه نماذجه واصطلاحاته ورموزه بحيث اصبحت قصيدة واحدة من هذا الشعر تغني عن قراءة بقية النماذج — فهي ليست مجرد مخاوف لشيء سوف يحدث ، بل هي انتقادات صريحة سبق بها الدارسون نزارا وفاته ان يشير اليهم.

اما أن الشعر الحديث لا يزال واقعا في حالة تعدد الجنسيات وازدواج الشخصية فهذا أمر صحيح : انه مكتوب بلغة عربية ، الا أن مناخه العام لا يشبه مناخ دمشق او الكويت أو امارات الشاطىء المتصالح (ص ١٩٩) . وهذه الملاحظة التي سجلها نزار ، كانت ايضا مدار بحث دارسي الشعر الحديث ، وموضع تأملهم قبل صدور كتاب نزار بسنوات . ومن العجيب ان نزارا الذي انتقد هذا الاتجاه ، هو نفسه الذي أبرزه بين خصائص الشعر الحديث حين تحدث عن تجاوز الشاعر الحديث حدود القبيلة وتفكيرها المحلي وهمومها الصغيرة ، وكيف ان وسائل الحضارة الحديثة ساعدته على أن يفكر تفكيرا كونيا . وهذا التفكير الكوني لم يكن معناه عند كثير من الشعراء المحدثين غير التقليد الاعمى والمضاهاة الغبية، بحيث ابتعدوا عن مناخ بيئتهم ومشكلات مجتمعاتهم وواقع حياتهم . وكثرت في اشعارهم — تبعا لذلك — الرموز والمصطلحات الاجنبية التي تتنافى في احيان كثيرة لا مع ثقافتهم فحسب ، بل مع دينهم ومعتقداتهم أيضا . ونثر نزار في كتاب سيرته خير شاهد على ذلك التأثر الاعمى : يشهد على فقدان الشخصية العربية المسلمة ، وعلى تكرار الرموز والمصطلحات بصورة تدعو الى الملل . فاسم (لوركا) الشاعر الاسباني يتكرر في كلام نزار أكثر من عشر مرات للتعبير عن أغراض مختلفة، كذلك نراه يقول « لم أسرق نار السماء كبروميثيوس » (ص ٧٧) مستوحيا الاسطورة الاغريقية . أما الالفاظ المسيحية التي تجسد بعض المعاني الدينية التي لا يؤمن بها المسلمون — واظن ان نزارا منهم — فكثيرة جدا : « صليب المتاعب نحمله على أكتافنا » (ص ١٤) ، « حين أفكر في جراح أبي خليل ، وفي الصليب الذي حمله على كتفيه » (ص ٣٩) ، « خشبة صليبي » (ص ٨٩) ، « هذا الحب بيني وبين الجمهور صار صليبا ثقيلا على كتفي » (ص ١٦٠) ، « يتحول الشاعر الى شماس في أبرشية القرية » (ص ٢٠٢) وغير ذلك كثير .

ومن قبيل الفعل وعكسه هجوم نزار على « ديكورات البلاغة القديمة وبراويزها المذهبة » (ص ٤٨) ، وايمانه بان « هذه المرحلة المسرفة في تألقها وجمالياتها قد استنفدت اغراضها وفقدت أهميتها بدخول عصر الاشتراكية ، وسقوط مؤسسات الاقطاع والطبقية » (ص ٤٩) وايمانه تماما في وجوب تطور لغة الشعر وتطور أساليب الكتابة بصفة عامة ، واعتمادها على عناصر جمالية جديدة، بعيدة عن التعبيرات البلاغية القديمة التي استهلكت وفقدت جمالها وايجابية تأثيرها . ولكن ما الجديد الذي احدثه نزار في لغة الشعر او في لغة الكتابة من الناحية البلاغية ؟ هل اسقط الاعتماد على عناصر البلاغة القديمة من تشبيه واستعارة وما اليهما ؟ . انني اراه في الحقيقة لم يصنع جديدا ، بل أكاد أقول انه مسرف في التأنق اللفظي واستخدام العناصر الجمالية القديمة بصورة مكثفة ، فهو يقول : « الشعر نبات داخلي من نوع النباتات المتسلقة التي تتكاثف وتتوالد في العتمة ، انه غابة من القصب لا يعرف خريطتها الا من راقبها وهي تكبر في داخله شجرة شجرة » (ص ١٠) ويقول : «القصيدة جسر ممدود على كل الازمنة » (ص١١) ويقول : « من رحم الصبر يخرج الادب » (ص ١٥) ، ويقول : « الشعر مزروع في الشاعر حربة من البرونز المشتعل » (ص ٥٠) ، ويقول : (اللغة الاسبانية شديدة الشبه براقصة اسبانية يحترق المسرح تحت ضربات قدميها) (ص ٥٧) ، ويقول : « صار قلبي مليئا كحقيبة امراة ، وكرويا كالارض ، ومزدحما كمدينة من مدن الصين » (ص ٩٨)، ويقول : كنت دائما حصانا يركض على ارض الفرح ، ويصهل مغتبطا بالشمس والعشب والحرية » (ص ١١٢) ، ويقول : « وفي الصين تفتحت زهور الشحوب على دفاتري ، وكبرت حتى صارت اوراقي غابة من الدمع » (ص ١١٢) ، ويقول : « أصبحت القصيدة ثمرة من الخشب لا عصير فيها » (ص ١٧٧) الى ما سوى ذلك من التشبيهات والاستعارات المتراكمة التي تدل على التأني الشديد للتزين والتذهيب والتزويق وكل ما يرفضه نزار من الصور البلاغية القديمة ، وان ظهر طابع التطور الحضاري والثقافي على ما اتى به من صور ، وهذا أمر طبيعي . بل ارى نزارا في بعض الاحيان يستخدم عنصرا جماليا عتيقا كالسجع في مثل قوله : « لقد جننا هذا الشاعر الكبير بذوقه المترف واحساسه المرهف ..» وكقوله: « لم تعد وظيفة القصيدة الحديثة ان تعلمنا ما هو معلوم ، وتنظم لنا من جديد ما هو منظوم .. » وغير ذلك من العبارات التي تدل على الرغبة في الزخرفة والتنميق مما يدعونا الى القول بان نزارا لم يستطع ان يبتعد كثيرا عن المرحلة المسرفة في تألقها وجمالياتها.

بقيت مسالة اخيرة في قصة نزار مع شعره وهي مسالة وجود مهاجمين له مع اتساع قاعدة جمهوره (الذين يملاون القاعات ويشدون الابواب ، وتمتد أيديهم بالاوتوجرافات) (ص ١٥٥) . وقد فسرها نزار في ضوء ثلاثة احتمالات : الاول أن يكون خادعا ، والثاني ان يكون الجمهور مخدوعا (الاحتملان شيء واحد لانه ان كان خادعا فلا بد ان يكون جمهوره مخدوعا) والثالث أن يكون المهاجمون جنودا مرتزقة هوايتهم القتل (ص١٦٠) ونزار يصل بالقارىء الى الاحتمال الثالث لانه لا يريد ان يكون خادعا ، ولا يحب أن يكون جمهوره مخدوعا .. واني أساله : ومن جمهورك ؟ وهو يجيب عن ذلك من خلال كتابه حين يقول : « قصيدة (نهداك) .. كانت الشرارة الاولى التي أطلقتني، والمفتاح الى شهرتي . الطلبة العراقيون كانوا يسكرون عليها على ضفاف دجلة ، واللبنانيون كانوا يمزمزونها على موائد العرق في زحلة .. لقد كان الطلاب خلال تاريخي الشعري كله جنودي وكتائبي وراياتي ، فبهم شددت أزري، وبهم أسرجت خيولي ، وبهم أكملت فتوحاتي » (ص ٩٥) .

لقد حدد نزار (أو نابليون الشعر) بنفسه جمهوره (أو جنوده ورعاياه) انهم الطلاب ، أي الشباب في سن المراهقة ، ويخص منهم المستهترين الذين استباحوا ما حرم الله . ومن اباح لنفسه منكرا ، فلا عذر له في الاعراض عن شعر نزار ، ولا فرق عند المتحلل بين فاحشة واخرى ، فهل عرف نزار الان تفسير المعادلة الصعبة التي وضعها : وجود مهاجمين له مع اتساع قاعدة جمهوره » . ليته عرف !

يقدمه : أحمد محمد عبدالله



وعرضوا على ربك صفا

« ويوم نسير الجبال وترى الارض بارزة وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا وعرضوا على ربك صفا لقد جئتمونا كما خلقناكم اول مرة بل زعمتم ان لن نجعل لكم موعدا » .

قد تستخف انسانا ما ، قصيدة شعرية لاقت هوى في نفسه لصدق التجربة الشعورية عند الشاعر ومدى مطابقتها لاحساس القارىء وشعوره ولكنها لا تلبث ان تذوى شيئا فشيئا لانها عاطفة مشتركة احس فيها القارىء انها تجربة عاشها هو ايضا فترجمها الشاعر ، وما اكثر ما يمر الانسان بمثل هذه التجارب ، فتستثيره قصيدة شعرية جميلة صادقة ، او عبارة منتقاة دبجها يراع كاتب ماهر عن حالة شعورية خاصة فتعدت حدودها الذاتية الى المشاركة الوجدانية للاخرين .

● اما الاية القرآنية .. اما القرآن الكريم فشيء اخر غير هذا وذاك .. فليس هو مما تعارف عليه الناس من اهتياج العواطف ، واثارة الاحاسيس المتوفزة ، ثم همودها وخمودها بعد حين اذا كثر التردد والتكرار .. وطال عمر الحديث عن القصيدة او العبارة .. فكثيرا ما تفقد رونقها وتصبح عادية لا تأثير لها كما كان في السابق .. لدى المرة الاولى او الثانية .

● والاية القرآنية عكس هذا تماما .. فهي انبعاث شعور حقيقي ، ثم اضرام هذا الشعور فليس هو بمنطفىء ان اعاد القراءة والتملي بل انها دفقة جديدة ، وفيض مشاعر واحاسيس جديدة تنمو وتكبر مع كل قراءة معادة ، وفي كل مرة تتفتح آفاق جديدة بعيدة تحمل المسلم الى التطلع والاكثار من المداومة على التردد فاذا هو في عالم شعوري عميق ،وليس هذا الشعور عاطفيا متوقفا ، يقف بصاحبه عند طلاوة اللفظ وحلاوة العبارة وحسن الاداء والصور البلاغية .. ولكنه شيء جديد .. انه روح عاملة .. لانها تعي ما تقرا وتفهم ما تتلو ، وتعرف ان القراءة دفعة نحو العمل .. لتحقيق هذا المسطور .. فليس هذا المسطور للتملي والالتذاذ والتذوق .. ولكنه روح عمل لتحقيق هدف نبيل ..

● ان القرآن حياة ،حياة لايفهمها ولا يقدرها ولا يدركها الا من تتحرك فيه هذه المشاعر وهذه الاحاسيس النابضة .. ويحس دبيبها في قلبه وفي كل جارحة من جوارحه ، وهل الحياة الا اعطاء كل جارحة وحاسة حقها من العيش لاداء مهمتها ووظيفتها التي خلقت من اجلها ، ومن حرمها وصبر فله عوضا عنها خيرا الجنة .. ان كان مؤمنا !

● والقرآن حياة .. حياة ممتدة فسيحة لا يبلغ المرء آخرها .. ودنيا جديدة لا يهنأ بها الا من ذاق حلاوة الايمان واستشعره بجنانه وتمثل ذلك في حياته خير تمثيل .. انه عالم حسبه انه للانسان ملوى فيه كل ما تطمح اليه النفس البشرية من حياة هانئة مستقيمة لاتعكير فيها ولا انحراف .. وهذا العالم الكبير صد عنه كثير من الناس صدتهم عن ذلك الغفلة وجمح بهم الغرور وساقتهم المعاندة والمكابرة وامراض النفس امامها .. كما ساقت كثيرين من قبلهم

.. قص علينا القرآن قصصهم ..

فهل ولجت — اخي المسلم — الى هذا العالم الشاسع ، وهل تحركت نفسك المؤمنة مع كل حرف منحروفه وهل احسست وانت تقرا آية من آياته في خشوع ان هناك شيئا ما .. يحرك قلبك ويداعب مشاعرك ولا يدعك على حالك التي كنت فيها من قبل .. انه الايمان يحركك ويدفعك الى الارتباط العميق مع ما تقرا ، انه ذلك السر العظيم الذي يستكن في قلب المؤمن .. انها الفطرة الصادقة تتجاوب مع ما جعل للانسان من عوامل الارتباط بحياته منذ ان تقرر له ان يكون من احياء هذه الدنيا .. حتى اللحظة التي يموت فيها ويودع الدنيا الى دنيا اخرة .. قدمها بهذه المشاعر الصادقة والمدركات التي قادته الى هذا الارتباط العميق فهدته فسلكت به الطريق القويم .

وويل للخاسرين الذين اخضعهمالكبر لسطوته وفتنت معادنهم ملاثم المعاندة فانساقوا معها .. ورفت عليهم خيالات الزهو فاذا هم في غيهم يعمهون .

اخي المسلم .. انها عظمة الآية القرآنية .. وروعة الحياة في ظلال القرآن .. فهل قرات هذه الآيات جيدا وتصورتها ذلك التصور الدقيق الذي عنته الآية الكريمة ، وهل داخل قلبك شيء من الخوف والوجل .. وداخلتك رهبة الموقف وخشية الورود في يوم يحشر فيه الناس ، لا متخلف منهم ابدا

ادق قلبك دقات الروع عندما ارتسمت بمشاعرك صورة «الجبال وهي سائرة .. هذه الجبال العظيمة المنتصبة يقف امامها الانسان فـذا هو ذرة من ذراتها .. فاذا هي تمر كمر السحاب .. ارايت الى هذه الصخور الصم . وهذه الكتل المتراصة التي تقصر امامها قوة الانسان فيبدو ضعيفا عندها .. وان جال بها بحديده وناره ومفرقعاته فانه كالطفل يهدم بنية ضخمة .. بكل براءة الاطفال وتصورهم ، هذه الجبال تمر كالعهن المنفوش .. كالقطن الطائر .. في خفته وسرعة دفع الريح له .

وهذه الارض بكل ما فيها .. وما تهالك عليه البشر .. فسالت دماؤهم وانتهبت حقوقهم ، وضاعت آمالهم في غمرة آلامهم ، وسرقت لقمة العيش من افواه كثيرين منهم .. ثم هذه الارض بجبالها وبحارها وزروعها وحيوانها وكل ما دب فوقها وما انتصب عليها او نبت فيها .. هذه الارض تبدو للعيان بارزة فلاارتفاع فيها ولاانخفاض .. سطح اجرد لاشية فوقه .. هل تتصور هذا المشهد .. وهل طبع في قلبك حيا يتحرك ينبض بالحياة .. ثم قبل كل هذا .. كيف موقفك وانت ترى هذه المناظر والارض لا استقرار لها .. فالارتجاج والاهتزاز .. وتساءل الناس عما يجري وما يحدث وهم بين مفجوء وخائف ومولول .. اي هلع يصيب الانسان واي جزع .. اليست صورة معبرة ناطقة .. هذه فحوى عبارة صغيرة ونجد هذا المشهد مفصلا اكثر في آيات اخر .

وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا ..

وهنا نقلة من المشهد الاول ... فمنظر الارض انتهى .. وجاء مشهد آخر اشد رهبة وكربا .. انه يوم اللقاء .. يوم مارى فيه قوم وصدق به قوم ، يوم شغل الناس به فمن اتبع فطرته فقد هدي ومن تمرد عليها فوروده اليوم ورد مشئوم عليه ، جزاء ما قدم وارتكب من مخالفات وشرور ومعاص .

انه موقف الحشر ، ذلك المكان الغريب .. الذي تتفطر فيه القلوب وتتعلق اليه الاعين وتشرئب الاعناق .. والتفت كل حوله .. وما يجدي الالتفات ؟! فهذا هو التاريخ البشري كله يحاكم اليوم ..

عجبا .. اكل هؤلاء في ارض واحدة .. وفي صعيد واحد .. امام الديان جل وعلا .. وشخصت الابصار وطال انتظارها .. فليس من هذا الجمع احد قد تخلف .. ان الذرية كلها قد حضرت لا يفتقد منها شخص واحد ابدا .. ان الله لا يخلف الميعاد !!

● وجيء بهم زمرا تتبعها زمر .. وصفوا في ارض المحشر حيث كان الموعد من يوم ان كانت الدعوة تنزل من السماء تبلغهم ذلك .. وكان الجاحد في عمايته وجهله نرتع ... ويتمالى ويتبرم بالدعوة والنبي ويرميها بصفات القسوة ويتهم حاملها بالتطاول عليه وعلى ما ورث من مجد آبائه واجداده !

وفي هذا الموقف الكبير .. تنخلع القلوب من فزع وتعتري الاجساد رجفة الهلع .. فالمؤمن مع خشيته وخوفه فله حبل رجاء يصله .. فهو قد احصى اخلاصه وطاعته وعمله وتفانيه وصبره .. فلعل ما صدق به في الدنيا يكون سبيل امل في هذا اليوم المشهود .. والكافر لا يدري باية تعلة يتعلل .. فهذه صحائفه مكشوفة وسجله يشهد كفره وعتوه وفجوره .. فلم يجد المعاطس ان اشمخرتوتكبرت يوم كان التهديد والوعيد ينزل ... فيزداد الظالم فيالعتو والهزء والسخرية .. ولم يجد النفوس الكبيرة — التي اثقلت الاجسام — ذلكالتمادي والغرور والابهة والتفاخر .. فكلها كانت اعراضا زالت بزوال الانسان عن دنياه الفانية وظل مسطورا كل هذا .. وعلى راس الخلائق يتلى ويفضح صاحبه .. اي خزي هذا واي عار ليته يصبح رفاتا فينتهي ولا يقف هذا الموقف .. ولكن هيهات !

وعرضوا على ربك صفا لقد جئتمونا كما خلقناكم اول مرة بل زعمتم ان لن نجعل لكم موعدا . »

نعم .. كما خلقوا اول مرة ... فهذه اجسادهم لمتنقص وهذه جوارحهم التي ارتكبت كل الجهالات وهذا القلب المحير الذي لا يدري كيف يكون الاستقرار وهذه النفس الوجلة القلقة التي لا يجد الاطمئنان اليها سبيلا .. وانما الخوف والبلوى والجزع عوامل مختلفة تتدافع فيها .. فتزيد من حرقتها وتسعر نار لومها وتقريعها .

وارتدوا .. يصاولون النفس .. الامارة بالسوء ..

الم تمل عليهم بكل ما فيها من صلف وهو وغواية شيطان مندس في الدم يجري معه .. الم تمل عليهم ذلك التعالي والترفع .. في غير مجال التعالي والترفع .. فعلى من يكون هذا التعالي وهذا الترفع .. أعلى الله — عز وجل — وهو الخالق الباري ؟!

ولمن يكون تحديها .. لمن بيده القوة والملك والجبروت ؟! سبحانه وتعالى . وكانوا ينتفخون زهوا ويملئون افواههم صراخا .. ان لاعودة ولا بعث ولا نشوز .. ولا وقوف في في هذا الموقف .. ولكنهم الان يشهدون باطل قولهم وكذبهم وترفعهم وتعاليهم .. ويجنون ثمرة استعلائهم على الله ومحاربة رسله .. وينالون حظهم من وعيد ربهم الذي لا يخلف الميعاد .. ان وعد .. وقد لجوا في طغيانهم وتمادوا في اسفافهم وخلودهم الى الدنايا .. فانهارت كلافكارهم وسفهت احلامهم .. وها هم الان يقفون الموقف الذي كذبوا لقاءه .. ويشهدون بام اعينهم ما زعموه بانه لن يكون !

هل عشت هذا المشهد في هذه الصورة .. وهل ادركت حواسك جميعا ان لكل منها وظيفة وعملا .. فاذا ما تعدت حدود هذا المشروع لها وغوت .. وتطاولت وظلمت .. وامتدت ببطش ونالت من الناس بغير حق كيف تكون .. وما المآل ؟!

ان مجرد المرور بهذه الآيات يبعث بالنفس الرجفة والخوف فما بل المتامل والمستطلع لما تحويه من تجسيد ليوم .. تتخلى فيه الاعضاء والحواس والجوارح .. تتخلى عن نصرة صاحبها لتشهد ضدد .. وتعلن بصراحة ما كان يسخرها به صاحبها .. ويفغر هو فاه دهشا وعجبا .. من انطق هذه الجوارح .. وما عدها هو الا اشياء ميتة يحركها هو وينفخ فيها الروح التي يستغل بها مآربه ويحقق اطماعه .

ان هذه المحاكمة العادلة للبشرية جمعاء ورؤية الناس وهم يتدافعون نحو مصيرهم .. لايمكن ان يحيط به تصور العقل الانساني .. وحسبه ان يستشعر بعضا مما فيه .. يحمله عقله وما يمر به في حياته مع الناس في حالات الازدحام والضيق .. وهنا .. نرى الناس على وجوه ..

المؤمنون .. عليهم من الله سلام ورحمة .. وهم بما عانوا من الشدائد وتحملوا من صنوف العذاب وصبروا واحتسبوا ذلك في الله قليل .. هم الوارثون في هذا اليوم الذي تشيب لهوله الولدان .. والكافرون المعاندون المستكبرون .. زمر تجري اثر زمر .. تبحث عن صاحب الشفاعة سيد الخلق ان سلام عليك اغثنا ... واشفع لنا عند ربك .

هؤلاء الذين يمرون الان سراعا يبحثون عن سيد البشر في ذلك الموج الطامي من الخلائق .. هم الذين انفقوا ما استطاعوا من جهد ومال .. ونشروا كل رذيلة وحاربوا كل فضيلة .. وسعوا في الارض خرابا ودمارا وفي الناس تقتيلا وتشريدا وللانبياء ورسالات السماء .. تكذيبا وطعنا وسبا وشتما ومحاربة .. هؤلاء هم الذين يصرخون .. انهم مذنبون .. وفي هذه الساعة التي حدق بهم ما لم يكونوا له بمنتهين فحق عليهم القول .. فصدقوا عندما احسوا الهزيمة وسقطوا وان ميدانهم الذي يجرون فيه ضيقا كسم الخياط .. فلم يعودوا يعرفون طريقا ..

هؤلاء هم الذين يغمرهم التساؤل المخيف .. والبكاء وبحر الدموع !

وما الجدوى وما الفائدة .. بعد ان صدق الله وعده .. وآتى عباده ما وعدهم فليس الذنب الا ذنبهم وليست الجناية الا انفسهم الواهية وشهواتهم واستكبارهم .. الا فلينتظروا ما يفرج عنه الموقف ويوم تكشف الصحائف ويرون اعمالهم مدونة لايغادر السجل صغيرة منها ولا كبيرة ..

هناك فقط .. يرون ان زعمهم بان لا بعث ولا عودة .. قد خاب وانطوى

اما المؤمن فيتذكر حصول هذا ، فهو في عمل دائب وتفكير متوال وتوحيد لله مستمر واقرار له وخضوع ودعاء وخشوع .. لعل المورد يكون هينا والحساب اقل وطأة ...

ولا يتحقق هذا الا لمن اسلم القياد وآمن فاستقام ايمانه ، ولم يعدل به شيئا وعمل فاخلص العمل واتقنه .. وتنافس في الخير .. وبكت عيناه من خشية الله ، وضمه الليل في جوفه بكاء يحذر الاخرة وفي نهاره عاملا لا يترك لحظة الا وله فيها مغنم من دعوة حق وصدق .. يبتغي الثواب ويحذر غضب ربه وسخطه وعقابه .

أحمد محمد عبد الله



مع الخطوط
الجوية الكويتية
المحافظة على الدقة
في المواعيد هي اكثر من شعار:
إنها حقيقة



أثينا
البحرين
الدوحة
الظهران
القاهرة
الكويت
باريس
بغداد
بيروت
جنيف
دبي
دمشق
روما
طهران
عبادان
عدن
عمان
فرانكفورت
لندن
مسقط



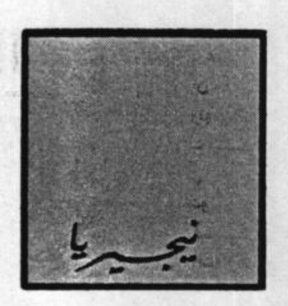
صفقة نفطية مع شركة يابانية

وقع السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان اتفاقاًلبيع شركه يابانية جزءاً من النفط الخام الذي تمتلكه الحكومةالان في أعقاب اتفاق مشاركته وقع أخيرا مع الشركة المنتجةهناك ولم يكشف النقاب عن كمية النفط التي ستشتريها شركة س. ايتوه اليابانيه او السعر الذي ستدفعه . ولكن ذكر انه على اساس المعلومات المتوفرة هنا فان السلطان يعتقد ان الشروط هي من افضل ما حصلت عليه أية دوله نفطية في منطقة الخليج .

وكانت حكومه السلطنة قد وقعت في الرابع من كانون الاول (ديسمبر) الماضي اتفاقا مع شركة استثمار النفط في عمان المحدودة التي تملك شركة شل حصة رئيسية فيها يعطي الدولة حصة في عمليات الشركة تبدأ بما نسبته ٢٥ بالمائة .

ويبلغ انتاج عمان العادي في الوقت الحاضر أي قبل ان تنضم الى الدول العربية الاخرى المنتجة للنفط في اجراءات سلاح النفط حوالي ٢٩٠ر٠٠٠ برميل في اليوم .

ولكن يتوقع ان يزداد هذا الرقم من السنة القادمة عندما يكون من المقرر ان تبدأ حقول جديدة في المنطقة الداخلية بالانتاج الذي سيبلغ ٦٠ر٠٠٠ برميل اضافي في اليوم على اقل تقدير .



عودة الديمقراطية

قبل مجيء العسكر الى الحياة السياسية في نايجيريا كان النظام الديموقراطي هو السائد في الدولة الاتحادية المكونة من ثلاثة اجزاء وكان حزب مؤتمر الشمال المسلم الذي يقوده الشهيد احمدو بيللو يسيطر على كل من حكومة الشمال والحكومة المركزية .. بحكم اغلبية المسلمين الشعبية .. وقتها تعذر على الصهيونية والاستعمار العثور على موقع قدم لهما في نايجيريا ، فكان ان دبروا انقلابهم الغادر بقيادة الجنرال اورنسي وقتلوا رجل نايجيريا القوي الشهيد احمدو بيللو ورئيس الجمهورية ابو بكر تفاوا واعلنت الدكتاتورية العسكرية والغى النظام الديموقراطي والفدرالية . وبعد مجيء الجنرال يعقوب تاوون الى السلطة وعد باعادة الديموقراطية .. لكن انهماكه في الحرب الاهلية ... لم يترك مجالا لذلك .

والان يعلن الرئيس تاوون انه سيرفع الحظر عن النشاط السياسي في البلاد في موعد اقصاه شهر أكتوبر من هذا العام . واذا تحقق هذا الوعد فمعنى ذلك أن الفرصة متاحة امام مسلمي نايجيريا وهم اغلبية لكي يلعبوا دورا كبيرا في السياسة الافريقية كما كانوا في السابق . وان التطورات التي حدثت باعتناق قبيلة الايبو للدين الاسلامي وهي القبيلة التي اشعلت حرب بيافرا ووعي المسلمين في الشمال لدرس اللعبة السياسية بعد اقصائهم عن الحكم عام ١٩٦٦ ــ تمهد الطريق امام المسلمين ليبرزوا كقوة رئيسية وفعالة في نهضة نيجيريا ، اذا ما نظموا صفوفهم ووحدوا ارادتهم .



الاسلامي العالمي يرفض المساومة على قضية فلسطين

عطفا على ما سبق للمجلس اتخاذه في اجتماعاته السابقة من قرارات شاملة بشأن القضية الفلسطينية عامة ، ومدينة القدس خاصة ، وتأكيدا لهذه القرارات ، فانه يرى أن قضية فلسطين تتعرض في هذه الايام لمؤامرة كبرى ترمي الى تصفيتها نهائيا لصالح الصهيونية والاستعمار فيقرر ما يلي :

تحاول الصهيونية والدول الكبرى الضالعة معها أن تصفي القضية الفلسطينية نهائيا على أساس قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ م ويرى المجلس في هذا القرار ظلما فادحا ، واعتداء صارخا على الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني لانه يتضمن اعترافا كاملا بالكيان العدواني الصهيوني ، ويضفي عليه الشرعية ، ويتخلى له عن اكثر من ٨٠٪ من فلسطين ويعرض البلاد العربية والاسلامية لاشد الاخطار .

لذلك فان المجلس يعلن رفضه القاطع لهذا القرار ، ولجميع مشاريع التهويد والتدويل التي تتعرض لها مدينة القدس ، ويرى أن الحل الوحيد لقضية فلسطين هو الحل القائم على الحق والعدل والذي لن يتحقق الا بالجهاد الصادق الطويل ، فما أخذ بالقوة لا يسترد الا بالقوة .

وادراكا من المجلس للطبيعة الصهيونية وما تنطوي عليه من غدر فانه يحذر الدول العربية والفلسطينيين من المكيدة الخطيرة العواقب التي دبرها الاعداء بوقف اطلاق النار والدعوة الى ما يسمى بمؤتمر السلام في جنيف . ويؤكد أن كل ما يحاول اليهود التظاهر به من ميل نحو السلام ما هو الا تضليل يراد به خداع العرب والمسلمين ، بغية كسب الوقت واعداد العدة لعدوان جديد الى ان تتحقق لهم ــ لا سمح الله ــ مطامعهم الواسعة الخطيرة في

بلاد العرب ومقدسات المسلمين .

ويسجل المجلس ان فلسطين وفي مقدمتها القدس بلاد مقدسة تركها الاجداد والاباء امانة غالية في أعناقنا ، تحتم على المسلمين جميعا المحافظة عليها والتمسك بها، بتوحيد كلمتهم ، وتنسيق جهودهم ، وحشد طاقاتهم وامكاناتهم ، وجهادهم في سبيل الله حتى تتحرر فلسطين كلها وتعود الى أهلها الشرعيين عربية مسلمة . وان كل خروج على هذا الاطار يعتبر خيانة وطنية وعربية واسلامية .

وفي الختام يشيد المجلس بروح التضامن الاخوية وبالتعاون المادي والمعنوي الذي ساد الدول العربية والاسلامية ابان حرب رمضان المبارك وينوه بشكل خاص بالموقف المشرف للدول العربية المنتجة للنفط .

كما يوجه المجلس شكره الى جميع الدول الافريقية التي قطعت علاقاتها بدولة العدوان، ويدعو الدول العربية الى توثيق علاقاتها وتعاونها مع هذه الدول ، ويناشد جميع الدول الاسلامية والصديقة التي لا تزال تربطها بـ (اسرائيل) علاقات ، ان تبادر الى قطعها فورا .

الفاتيكان

يحصي سكان الجنة هذه خرافة وافتراء على الدين الحق !

نقلت وكالة رويتر من الفاتيكان خبرا يتضمن احصائية عن عدد القديسين في الجنة وقالت : انعددهم ١٨٤٨ قديسا منهم ٦٢٦ قديسا ايطاليا و ٥٧٦ فرنسيا و ٢٧١ بريطانيا و ٢٤٥ من اسبانيا والبرتغال واكثر هؤلاء القديسين كانوا كهنة خلال وجودهم على الارض ولكنبينهم ١٥ من البابوات و ١٤ امراة متزوجة و ٦ أرامل ، وقد قام بهذه الدراسة يسوعيهولندي هوربينه مولز وتشمل هذه الدراسة القديسين خلال الالف سنة الماضية ، وقد تكون اساسا لدراسة سكان الفردوس التي سيقوم بها عقل الكتروني في الفاتيكان !

انني كمسلم ـ عندما قرات هذا الخبر اوحى لي بثلاثة ايحاءات :

١ ـ ان حركة الاصلاح الديني وما اعقبها من خلخلة للنظام الكنسي في العالم عامة وفي أوربا خاصة وما تبعها من تيار ضد صكوك الغفران وضد الدين جملة ، لم تكن لتقنع الكنيسة الكاثوليكية بخطا المسار الذي سلكته وما تزال تسلكه باسم الدين من تضليل لعقول اتباعها ومبشريها .

ففي الثلث الاخير من القرن العشرين تنشر عن الفاتيكان هذه النشرة الاحصائيةالتي تبدو ببساطتها وعدم اكتراثها ـ وكانها تتحدى الزمن وحروفه وتلغي عقول الناس .. وتفتح أوسع الابواب امام المستهزئين بالدين .

٢ ـ دلالة هذا الخبر على ان الصليبية لا زالت هي هي وان تقنعت بانف قناع وان سلطتها وأجهزتها لم تخسر اذ حصرت في دولة ذات كيان فريد بالنسبة للاعراف التي تقوم عليها الدول ، بل انها تدعمتونشطت بما فتح لها من مجالات تنفذ فيها امتيازاتها التي ان لم تفوق امتيازات أميركا في قوتها فتكاد تفوقها .

ان عزل النظام الكنسي عن التدخل في شئون الدول لم يمس الا القشرة الخارجية لهذه الدول فقط اي ان قالب الدولة الكنسي هو الذي ابعد عن احتواء مؤسسات الدولة جميعها في أوربا عقب ثورة مارتن لوثر ـ ولكن الروح السارية في كيان الرجل الغربي عامة وهي التي تشده الى اخيه هي روح الكنيسة التي لا تفتا عن السهر على تغذيتها وخصوصا عندما تفرغت لذلك اجهزة الفاتيكان وما قدمت لها الحضارة من مخترعات وأدوات تسارع في تنفيذ أهدافها من مثل وكالاتالانباء وأجهزة الارسال وأخيرا العقل الالكتروني !!

وهذه الاجهزة ـ اعني اجهزة الفاتيكان ـ تغذيها لا لتقوم دولة الكنيسة فحسب بل لتقضي على القوة التي لا تزال تهدد الكنيسة ـ وهي الاسلام ـ على الرغم من تجريد هذا الدين من كل عناصر قوته الخارجية وعلى الرغم من صيرورة كل شيء في الارض حربا عليه حتى حامليه . فمن هذه الجهة يفهم تطويق الصليبية للاسلام في كل مجال وعلى كلارض، وعلى ضوء نشاطات الصليبية فيسبيل اضعاف المسلمين ينبغي أن يفسر التاريخ الاسلامي في مسيرته الطويلة ومن هذه الزاوية تفهم شتىالتحالفات التي تقوم بها مع الصهيونية وبنات الصهيونية التي انتجتها لتستاصل بها بوادر الخير التي جاء بها الاسلام العظيم ومثلها احسن تمثيل .

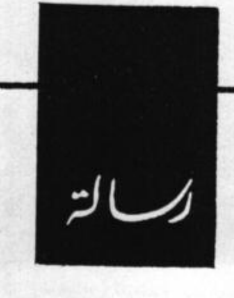
٣ ـ ما راي دعاة العلمانية والتقدم في هذا الخبر الذي يمثل عنوانا للدعوة الصليبية ، هل يفهمون ان هذا الخبر ينطلق من البلاد التي شع منها شعاع العلمانية والثورة على كل دين ككل ؟! ثم الا يكفي هذا مبررا لعدم خسارة الكنيسة كثيرا عندما اقصيت عن مجالات الحياة ؟ وهل هناك اشد صراحة منه دليلا على انه لا يجوز لنا ان نثور على الدين كلية وذلك لان الدين الذي ثار عليه الغرب لا يمثل جوانب الحياة كلها ومن ثم لا يجوز ان نطلق عليه الا « جانب دين » ان صح هذا التعبير واخيرا فانه لا يحق لنا ان نجعل حكمه يعم كل الاديان وينسحب عليها خصوصا اذا كانت هذه الاديان في عمق الاسلام وشموله وتكامله وتوازنه ؟

ان الجانب الغيبي في الدين متمم لعالم الشهادة في الواقع الانساني من حيث الهدف والغاية من كل عمل ـ وعالم الغيب لا يمكن أن يكون خاضعا لتصرف الانسان ، بل ان تجربة الانسان مجالها عالم الشهادة الذي يشير ـ بدوره ايضا ـ الى انه لا يخضع خضوعا كاملا للتجربة الانسانية فكيف بالانسان اذا تسور مجالا ليس له ان يقول فيه شيئا ؟! انه اذا فعل ذلك وقع في مثل هذا الذي وقعت فيه الكنيسة وسدنتها الذين جعلوا انفسهم اربابا من دون الله يهرفون بما لا يعرفون في عصر يدعى بانه عصر العلم والاستنارة ويستخف فيه بابسط البديهات العقلية باسم المنطق والعلم وتلصق اشنع التهم بمن يتطاول على منطق المشعوذين .

وكلمة اخيرة : هل للمسلمين ان يعرفوا ان دينهم هو الدين العالمي الحق ؟! وانهم هم الشهداء على البشرية ـ وانهم استخفوا بحقهم حيث استعلن غيرهم بباطلهم ـ وانهم هم النائمون عن تركتهم وقد عاثت القوارض باطرافها واوساطها تريد لها القرض والابتلاع ، منها ما يقرض باسم التقدم والعلم ـ ومنها مايقرض باسم التبشير والتعصب ومنها ما يقرض باسم الاف الشعارات التي ركبت عناصرها في روح الكنيسة الحاقدة باسم الحضارة الغربية .

وكالة الانباء الاسلامية

قرر المجلس التنفيذي لوكالة الانباء الاسلامية العالمية في اجتماع طارىء تبنى خطة يتم اكمالها في نهاية ١٩٧٤ .. حينما تبدا محطتا ارسالواستقبال في العمل من جدة ببث نشرات يومية بالراديو لجميع القارات باللغاتالعربية والانجليزية والفرنسية .



من الاخت الكريمة (ن) وصلتنا هذه القصة الواقعية :

دخلت احد الفصول الثانوية لواحدة من مدارس البنات لاقوم بمهمتي تجاه معلمة التربية وظننت نفسي انني اخطات الفصل لما قابلتني المعلمة والمشهد امامي مايلي :

امرأة فارعة الطول ذات ثياب احتارت بها كيف تظهر مفاتن جسدها من بروز الصدر الى دقة الوسط الى غير ذلك . سنم البخت يعلو راسها ان لم يكن قد وصل به وصلا وهو الارجح تفننت في الوان طلت بها وجهها وكانها لوحة زيتية على المذهب (السريالي) اذا لم اقل طفلا عبث في علبة الالوان ليفرح بالالوان الفاقعة في احدى يديها قطعة من الحكك امسكتها وكانها سيجارة وللاسف في اليد الاخرى كتاب الله (القرآن الكريم) تأخذ منه بعض الكلمات لتسجل معانيها على السبورة استقبلتني بالرشاقة والابتسامة المزيفة المعروفة عند الشابات الطائشات ، هنا هنا تفضلي وحدقت مليا ليلفت انتباهي حذاءها الوردي الذي زاد في طولها وكانها في احد حمامات الاسواق المعروفة بصوت (القباقيب) . جلست في نهاية الفصل لاراقب سير الدرس ـ وهنا !! هنا ظهرت الحقيقة ؟! كانت المادة تلاوة والسورة المقررة سورة (القلم) ابتدات المذكورة بالتلاوة وبدا عليها الارتباك (ن ، والقلم ومايسطرون) .. وتابعت على مثل هذه الشاكلة ، وللاسف كانت تفسر للطالبات ماتقرأ من خطأوتسجل ذلك على السبورة اما منظر الطالبات فمن ضاحكة خفية الى متظاهرة بالجد وكلها هزل الى مشدوهة بما تسمع مما يقرا عليها ، وتقف احدى الطالبات بأدب تريد حسم الموقف بتنبيه معلمتها الى احدى الخطيئات وتجيبها المعلمة بعصبية تحاول التظاهر بالشخصية القوية (كم الف مرة قلت لكن الا تقاطعني اثناء التلاوة ، الا تعلمن قول الله تعالى واذا قرىء القرآن فاستمعوا له وانصتوا) واستدارت المذكورة على السبورة ، تحاول المزيد من الكتابة لتهدىء اعصابها لما اهتزت واضطربت وتنتهز طالبات الفصل الفرصة للضحك الخفي ، تناولت بضع دفاتر للطالبات وبالهول مارايت !!! فما ادري أنا مع مسودة طالبة أم دفتر رسم ام كراس لغة اجنبية وهمست في اذن طالبة كانت بجانبي كم مرة وقعت المعلمة دفاتركن ؟ اجابت : ولامرة ! وكنت بين الفينة والفينة انظر الى ساعتي اناشدها السرعة لهول ماأسمع واری ، وجاءت اللحظة المنتظرة لي وللمعلمة حيث فرحن بصوت الجرس لانتهاء الدرس ! واخيرا والذي يجرح اكثر من كل ماذكرت هو انني لما سألتها في ادارة المدرسة عن مؤهلها اجابت بكل افتخار ليسانس اجتماعيات، من بلد كذا .. من جامعة كذا .

هنا اصبح لي وقفة لاحيل امثال هذه الحقيقة المرة الى وزارة التربية لتاخذها بعين الاعتبار ان مادة التربية الدينية هي صلب عقيدة كل فتاة ، وهي الركيزة التي ستنطلق منها كل المسلمات المتعلمات وطبعا فان المعلمة هي القدوة الاولى لكل طالبة فان كانت القدوة مثل معلمتنا السابقة الذكر فماذا ينبغي ان نتكلم ؟

اناشدك الله ياوزارة التربية ان تهتمي بماذكرت بالتأكيد على المختصين والمختصات بعدم اسناد تدريس الدين الا لمن كانت كفؤا له لااقول اسنادها لمعلمة متفوهة او متمنطقة لاابدا بل الى مختصة في العلوم الشرعية آمنت باختصاصها وطبقته وبدا ذلك على مظهرها وادائها ، لاسيما ونحن الان كمسلمات وقعت فتاتنا في بحر لجي من الضياع والحيرة تبحث عن قطرة ماء تروي ظمأها من ماء الاسلام الضائع من مثيلات مختصة الاجتماعيات السابقة وخاصة ان مالرتدته في المدرسة هو لباسها في الشارع ، وما تقراه وتقرره هو عقيدتها الفاسدة التي تسقيهاالى بناتنا بنات المسلمين ، هذا واجب ملقى عليك ياوزارة التربية كأمر بمعروف ونهي عن المنكر واذكرك بقول الله تعالى (كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر) .. صدق الله العظيم . واخر دعواي ان الحمد لله رب العالمين .

اختكم في الاسلام أم خالد

**

من اطلاعات الاخت ام خالد وصلتنا هذه الاسطر عن رائدة النساء المسلمات



نساء خالدات :

أسماء بنت أبي بكر

انها ذات النطاقين اسماء بنت أبي بكر تربت في بيت يسوده الخلق والعقل والحكمة كيف لاورب هذا البيت هو الصديق ابو بكر اول من امن بالرسالة واول من ساند الرسول وشد من ازره وضحى بالكثير في سبيل الدعوة الاسلامية .

بعد ان اشتد عود اسماء واكتمل نضوجها تزوجت من خيرة شباب العرب (الزبير ابن العوام) و هومن اوائل المسلمين الذين ساهموا في تثبيت الدعوة ومساندتها . وقد تحملت اسماء فراق زوجها بصبر وشجاعة يوم هاجر فارا بدينه الى الحبشة ثم الى المدينة مع من هاجر من المسلمين وقد كان هذا الفراق امتحانا لها ولقوة ايمانها وقد كانت نعم الزوجة الصابرة الوفية .

ولقد اراد الله عز وجل ان يمتحن قوة ايمان هذه الفتاة ومدى عزيمتها وتضحيتها من اجل عقيدتها .

ففي يوم ياتي المصطفى عليه السلام الى دار والدها ابي بكر ويسر اليه عزمه على الهجرة والخروج من مكة فيطلب منه ابو بكر ان يكون

رفيق هجرته ومؤنسه في وحدته .

يغادر الصاحبان بيت الصديق وعيون اهل بيت الصديق تترقرق بالدموع هي خليط من الاسى والفخر بهذا الوالد العظيم والصاحب الكريم ويأتي رؤوس الكفر من قريش وفي مقدمتهم ابو جهل الى منزل الصديق فتقابلهم اسماء بشجاعة وعزة رغم قسوة ابي جهل وغطرسته ومحاولته اهانتها .

وتقوم اسماء بحمل الطعام والشراب الى الرفيقين في (غار ثور) رغم ماكانت تواجهه من مشقة وصعاب الى ان يأذن لهم الخالق عز وعلا بالرحيل والهجرة وتهاجر اسماء مع من هاجر من نساء المسلمين لحاقا بالاب والزوج والولد فتلد هناك ابنها عبدالله فتربيه على مبادىء الدين الحنيف والخلق القويم فيشب ويصبح من اجل الصحابة الكرام واشجع شباب عصره .

ويشاء الله ان يمتحن هذه الام الصابرة فينتخب اهل الحجاز ابنها عبد الله خليفة عليهم وكان ذلك في عهد الخليفة عبد الملك بن مروان فيغتاظ الخليفة من ذلك ويرسل جيشا بقيادة الحجاج ويحاصر الحجاز فيتخلى اصحاب عبد الله عنه ويشيرون عليه بالتسليم ولكنه يأبى ذلك ويرفضه ويذهب ليستشير امه «اسماء» لتقول قولتها الخالدة : (انت والله يابني اعلم بنفسك ان كنت تعلم انك على الحق واليه تدعو فامض له فقد قتل عليه أصحابك . ولاتمكن من رقبتك من يتلاعب بها من غلمان بني امية) فيجيبها : ياأماه اخاف ان تقتلني الاعداء أن يمثلوا بي فترد عليه الام المسلمة : « يابني مايضير الشاه سلخها بعد ذبحها » ويقاتل عبد الله حتى يسقط شهيدا ويمثل بجسده ويفصل رأسه عن جسمه ولاتذرف عليه اسماء دمعة حتى لايشمت عليها الاعداء . ولما سلمها الحجاج جثمانه غسلته وكفنته وصلت عليه واحتسبته عند الله .

ماأحرانا ياأختي المسلمة ان تتخذ من هذه المرأة القدوة والمثل من جميع مراحل حياتها رضي الله عنها .



أخبار

قام معهد غالوب في امريكا منمدة قريبة باستفتاء عام في جميع الاوساط في الولايات المتحدةبصدد تعيين رأي النساء الكاسبات في صدد العمل واذا هو ينشر الخلاصة الاتية :

« ان المراةمتعبة الان ، ويفضل ٦٥٪ من نساء امريكا العودة الى منازلهن ، كانت المراة تتوهم انها بلغت امنية العمل اما اليوم ، وقد ادمت عثرات الطريق قدمها ، واستنزفت الجهود قواها ، فانها تود الرجوع الى عشها والتفرغ لاحتضان فراخها » .

- يقول ول ديورانت مؤلف قصة الحضارة :

ان المراة التي تحررت من عشرات الواجبات المنزلية ، ونزلت فخورة الى ميدان العمل بجانب الرجل في الدكان والمكتب قد اكتسبت عاداته وافكاره وتصرفاته ، ودخنت سجائره ، ولبست بنطلونه !!

اليكما يا أخي - ويا أختي في الله

- قال صلى الله عليه وسلم :

« اقرب ماتكون المراة في وجه ربها اذا كانت في قعر بيتها ، وان صلاتها في صحن دارها افضل من صلاتها في المسجد ، وصلاتها في بيتها افضل من صلاتها في صحن دارها وصلاتها في مخدعها افضل من صلاتها في بيتها » - اخرجه بن حبان من حديث ابن مسعود

- قالت عائشة رضي الله عنها :

« لو علم النبي صلى الله عليه وسلم ماأحدثت النساء بعده لمنعهن من الخروج »

- متفق عليه - قال البخاري : لمنعهن من المساجد .

قال تعالى (ولاتجعل يدك مغلولة الى عنقك ولاتبسطها كل البسط)

قال صلى الله عليه وسلم « دينار انفقته في سبيل الله ودينار انفقته في رقبة ،ودينار تصدقت به على مسكين ، ودينار انفقته على اهلك : اعظمها اجرا الذي انفقته على اهلك » .

اخرجه مسلم من حديث ابي هريرة

*

بريد

وصلنا من الاخت ام خالد استفسار عن استعمال القطن الطبي للمراة في فترة معينة من الشهر . اهو حرام وانه بدعة ام أن حرمته بسبب عدم غسله عند التخلص منه ؟

واليك الجواب :

بالنسبة لاستعمال ماذكرت فليس فيه شيء من الحرمة بل على العكس به كل النظافة حيث الدين الاسلامي يأمر بالنظافة اما قولك بدعة فهو ليس كذلك ، لان البدعة قسمان ، بدعة في العبادات ، وبدعة في العادات ، فان كانت في العبادات فهي محرمة وان كانت في العادات وتقود الى الخير فلاشيء فيها .

اما بالنسبة لغسله فلابد من ذلك لقوله صلى الله عليه وسلم في دم الحيض يصيب الثوب (تحته ثم تقرصه بالماء ثم تنضحه ثم تصلي به) متفق عليه وفيه دليل على نجاسة دم الحيض وعلى وجوب غسله والمبالغة في ازالته بما ذكر من الحت والقرص والنضح .

واذ نشكر الاخت على حسن ثقتها بركننا ونتمنى لها التوفيق في ظل الاسلام .



الجيل الجديد

(ركن التربية والشباب)

يقدمه : عبدالعزيز الحمد

للمدرسين والطلبة

دار الأرقم

لقد كان صلى الله عليه وسلم استاذ هذه المدرسة ، وهو قدوة لكل مدرس ناجح لصفات جمى تحلى بها فأكسبت المدرسة دورا مهما في تاريخ البشرية .

١ ـ فلم يكن صلى الله عليه وسلم يتقاضى اجرا من طلابه انما كان متطوعا في عمله ، يؤدي فريضة ندبه الله اليها « قل لا اسالكم عليه اجرا ان هو الا ذكرى للعالمين » (٦ : ٩٠)

وكل جهد يقدمه المدرس لطلابه بدون اجر ، يكون اوقع في النفس ، وادعى للمحبة والتعاون ، فليحرص الدعاة على ذلك ، وليكتفوا بما انعم الله به عليهم .

٢ ـ وما كان صلى الله عليه وسلم ليتميز عن طلابه ، او يترفع عنهم ، فلقد دخل معهم مدرسة لم يكن لها دوام يومي محدد ، بل كانت مفتوحة ليل نهار ، وكان صلى الله عليه وسلم يؤاكلهم ويعلمهم ويختبرهم ، ويجيبهم عن كل شان من شؤون حياتهم الخاصة والعامة .

ولا يليق بالمدرسين الدعاة ان تكون صلتهم بطلابهم مقصورة على داخل الفصل ، فلتكن الصلة في المدرسة والمسجد والبيت ، وليأخذوا بأيدي طلابهم ليحملوا الدعوة ويذودوا عنها بكل ما يملكون .

٣ ـ ورسول الله بعد ذلك قدوة لطلابه في كل امر من الامور ، فهو قمة في العلم ، لايرتفع الى مستواه احد من رواد الدار او غيرها ، وسلوكه صورة حية لما يقول ولقد وصفته عائشة رضي الله عنها ـ فيما بعد ـ فقالت : « كان خلقه القرآن » . فلم يقل الا حقا ويتبع القول العمل فاذا ذكر الشجاعة فهو اشجعهم ، فاذا شمرت الحرب عن ساقها كان الصحابة يلوذون به من هول المعركة ، وكان اقواهم صبرا وتحملا للاذى ، واقدرهم على النهوض بشؤون الدعوة وهو بعد ذلك الامين في قريش الذي لاينسى ان يرد لهم ودائعهم في اشد ساعات الضيق عند هجرته صلى الله عليه وسلم من مكه الى المدينة .

يا ايها المدرسون ، ويادعاة الحق ، اتبعوا القول العمل وليكن سلوككم صورة حية لدعوتكم ، اتقوا الله في السر والعلانية ، تأسوا بأستاذكم الاول صلى الله عليه وسلم ، واعلموا أن الناس يراقبون اصحاب الدعوات في الصغيرة والكبيرة ـ ومراقبة الله اشد ـ فلا تفجعوا احدا بكم ، واتقوا الله في طلابكم ولاتبخلوا عليهم بما فرضه الله عليكم من نصح وتبليغ والله الهادي الى سواء السبيل .

عبد الله احمد

لمسة قلم

هناك امور كثيرة يحتار الانسان في فهمها او في ايجاد تفسير لها فنحن نقلد الغرب في القشور والشكليات ،ونرى اتباعا لهم في امور الفساد ،ولا نرى ذلك في نواحي العلم . . . ويصرخ الكثير من المنفتحين على الغرب ان دعونا نأخذ مما لدى الغرب من حضارة وتقدم فما تخلفنا الا بسبب هذا التحجر وتراه يعرض عن كل ماهو علم ليتجه الى مظاهر الفساد يسير عليها .

هذا تمهيد لمعنى احب ان اوضحه بالنسبة لوزارة التربية وطريقتها في المناهج فنراها تعتمد على الطريقة القديمة في تلقي العلم وفي اغراق الطالب بالمناهج مع ان الحصيلة منها ستكون حتما ضئيلة وهذا ما يلاحظ بين اوساط الطلاب .

ونسمع عن خطة تطوير المناهج وتكثيفها على الطلبة مع ان الطلبة بحاجة الى التخفيف عنهم من الثقل الذي يلاقونه فمع ان حصص مواد العلوم عددها كاف الا انها لاتستطيع ان تستوفى المنهج بل يأخذ الطلبة كثيرا من الدروس الاضافية .

ولو رجعنا الى مستويات المناهج الان لوجدنا ان كثيرا من الموضوعات او العلوم التي تدرس من العلوم القديمة التي اكتشفت في اوائل هذا القرن، مع ان هناك كثيرا من العلوم المستحدثة لدى الغرب الان نحن في بعد عنها ، وما يزال طلبة الصف الرابع الثانوي يدرسون المغناطيسية للسنة الرابعة . لا ادري هل مازال المسؤولون لايكلفون انفسهم البحث عما وصل اليه الغرب من علوم ، فالمستوى العلمي لدى الطلاب في الكويت منخفض ويرجع ذلك الى مستوى المناهج واساليب التدريس التي بليت ومضى عليها الوقت واصبحت وسائل لاتصلح لعصرنا هذا . فعجبا لقوم يتبعون احدث الازياء ولا يتبعون ما يفيد اجيالهم ، يأخذون الزخارف ويتركون الجوهر . ان وزارة التربيه مدعوة لان تنظر في المناهج نظرة جدية والى اسلوب تدريسها ، والى طبيعتها والى القائمين عليها ولا نجعل امورنا تسير دون تخطيط ولا بصيرة .



مرت مدة طويلة ولم التق به فقد كان مسافرا الى احدى الدول الاوربيه وحين التقيت به بعد رجوعه وتجاذبنا شتى الاحاديث قال لي وهو يتكلم عن عادات الغرب : ان اهم ما يمتاز به هؤلاء يا اخي هو الاخلاق ، فانك ترى اطفالهم يتعلمون الصدق والامانة منذ صغرهم ترى حياتهم منظمة لا اخلاف في

المواعيد ، والاحترام يسود بينهم ، وهذا ما نفقده نحن المسلمين في بلادنا مع ان كل هذه الاخلاق في الاسلام ، انظر الى طريقة تعاملنا ، والى اخلاقنا جميعها ترها في تردد ، وهذا الغرب البعيد عن الدين يتحلى بمثل هذه الاخلاق .

كانت تلك الكلمات تخرج من قلبه وكان يبدو على وجهه عبارات الاسى والالم لهذا الوضع السيء فقلت له مبتسما انني معك يا اخي في اننا نفقد في مجتمعنا الكثير من القيم التي دعانا الاسلام الى التمسك بها فانت ترى الفسق والرشوة او الكذب والنفاق ، واخلاف الوعد والخيانة تجدها في مجتمعنا ولكنها ليست الاساس في هذا المجتمع بل هي بذرت فيه من قبل الغرب ليضعفه وتجد مقابلها الكثير من القيم الفاضلة التي مازال اصحابها يتحلون بها وان تمسك الغرب بهذه الاخلاق ليس لانها قيم فاضله يتمسكون بها ، فهم لايؤمنون بهذا المبدا ولكنها مصالح مادية تقوم عليها جميع افعالهم وحين تنتفى هذه المصالح المادية تنعدم هذه الاخلاقيات ، وانت ترى ذلك في سياساتهم الدولية وما فيها من دناءة ، اليست هذه ظاهرة لعدم وجود المصلحة المادية فيها وكانت المصلحة في تعدى هذه القيم ، ان الخطأ يرجع الى مناهجنا التربوية فهي مناهج ناقصة التوجيه تعتمد على البناء العلمي دون التربوي ، ولم تعتمد في بناء الافراد على الدين لذلك تجد ان زمام الاخلاق والقيم قد انفلت من ايدينا ، وترى ظاهرة انحراف الشباب وابتعادهم عن القيم الفاضلة .

● وما الحل الذي تراه يازميلي — الحل يبدا من الجذور من الاساس ، حين يبدا الطفل في النشاة نغرس فيه معاني الايمان ، المناهج المدرسية — المدرس — المنزل . كل هذه تخدم هذا الهدف غرس الايمان في نفوس الشباب واذا وجد الايمان وجدت جميع القيم وجميع الاخلاق ، ولكن وللاسف نرى في المناهج المدرسية ابتعاداً عن هذا الهدف وتشكيكا فيه ، بل ونجد في بعض الدول الاسلامية درس الدين غير اساس وليس مادة رسوب . ونريد بعد هذا ان ينصرنا الله ونريد ان نوجد جيلا صالحا متعلما !

ماهو هدف مدارس الأطفال

ان انسب مرحلة يمكن تربية الانسان فيها هي الفترات الاولى من حياته ففي هذه الفترات يتشكل نفسيته ويمكن ان نصوغه على الشكل الذي نريد وهذا الذي بينه الحديث الشريف « كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه او يمجسانه او ينصرانه » .

ومرحلة الروضة وهي التي تضم الاطفال من سن ٤ ـ ٥ هي مرحلة مهمة في تنشئة الطفل النشاة الصالحة . ولكننا وللاسف نرى التربية في هذه المرحلة ناقصة وان الطفل لايكاد يتلقى شيئا سوى مجرد العاب بسيطة ومعلومات قليلة ثم اذا انتقل الى المرحلة الابتدائيه يبدا من الصفر ، وكان الاهل تخلفوا بابنائهم في هذه المدارس ليرتاحوا من « شكاوتهم » وتكون مرحلة السنتين اللتين قضاهما في الروضة هباء لافائدة منهما مع انه كان من الممكن ان يتعلم فيهما الشيء الكثير لان هذه الفترة فترة نضوج يكون فيها ذهن الطفل متفتحا يستقبل كل شيء وحافظته تكون نقية فحين ندفعه لحفظ القرآن اوالحديث نكون افدنا الطفل اكثر مما لو حفظناه قطعة موسيقية او لوحة فنية من الذي نراه يتبع في مدارس الاطفال .

واذا اردنا ان يكون لمدارس الاطفال دورها الفعال علينا ان نجعل لها تاثيرها في نفس الطفل فيقدم له مثلا العاب يركبها ذات معنى علمي بحيث يركب له صاروخ او سيارة او مصنع ويهتم بتحفيظه القرآن والحديث لان ذلك يرسخ في نفسه حب الدين وحب الله وحب القرآن فاذا كبر كبرت معه هذه المعاني ويهتم بتعليمهم القراءة والكتابة وتعويدهم على الابتكار وتنمية مواهبهم والمجالات كثيرة ومتعددة للتربية ولكن تحتاج الى من يتصدى لها ويطبقها في الواقع العملي .



هو اسامة بن زيد بن حارثة وامه ام ايمن (بركة) حاضنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يكنى بحب رسول الله ، وفي رواية عن ابن عمر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لاسامة احب الناس الي » ، استعمله صلى الله عليه وسلم اميرا لجيش المسلمين وهو ابن ثماني عشرة سنة لقتال الروم .

ولما ثقل صلى الله عليه وسلم توقف في مسيره حتى توفي النبي الكريم وكانت يده صلى الله عليه وسلم ترفع الى السماء وتشير الى اسامة ، حيث فهم الصحابة انه كان يدعو له .

ولما تولى ابو بكر الخلافة اقر امارة اسامة على جيش المسلمين حيث تابعوا مسيرهم لقتال الروم وقد ابلى رضي الله عنه بلاء حسنا وانتصر جيش المسلمين .

اما في عهد عمر بن الخطاب فيدلنا على حسن سيرته معه كيف فرض له في مرض موته خمسة آلاف دينار بينما فرض لابنه عبد الله بن عمر الفين ، ولما ساله عبد الله عن ذلك ذاكرا فضله عليه قال له عمر : ان اسامة كان احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منك ، وابوه احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابيك .

اما بالنسبة لسيرة اسامة في عهدي عثمان وعلي رضي الله عنهما فكانت حسنة ، الا انه لم يشترك مع حروب علي ودليله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تاثر منه لما قتل رجلا تعوذ منه — بلا اله الا الله — فاعطاه عهدا أن لا يقتل رجلا يقول لا اله الا الله .

وفاته :

توفي رضي الله عنه في اخر ايام معاوية سنة ثمان أو تسع وخمسين .

هذاهو اسامة ذاك الصحابي الذي نشأ في الاسلام وتشربت جميع جوارحه تعاليم هذا الدين فاستطاع بها أن يتوصل الى قلب النبي صلى الله عليه وسلم ، أصبح شابا وهو شعلة متقدة تريد أن تضع كل شيء للاسلام ، فيا ايها الشباب اجعلوا قدوتكم اسامة الذي قاد جيش المسلمين وهو ابن ثماني عشرة سنة مع بلائه بالنصر تتقمصكم العقيدة الصادقة ايها الشباب حتى تصبحوا كأسامة وعندها يعود الاسلام كما كان اولا ، والامل بعد الله فيكم كبير يا شباب الاسلام . يا ابناء محمد !

احمد الكندري
مدرسة الفروانية المتوسطة

بسم الله الرحمن الرحيم
(.. كلوا من طيبات ما رزقناكم)

حلويات الطيباوي

حلويات • مرطبات • سندويش

استعداد تام لتقديم الحفلات والأفراح

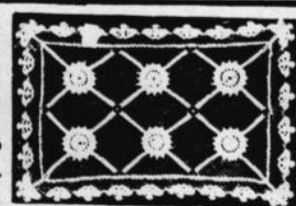
الكويت - النقرة - شارع العثمان - مقابل مسجد العثمان - ت ٥١٢٦٣٦

أسعار استثنائية
تسهيلات في الدفع
لـدى

شركة أيوب حمد الخميس وأولاده

لبيع كافة الأجهزة الألكترونية والكهرباء
حولي - شارع تونس

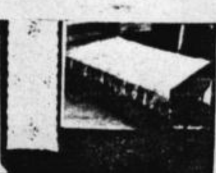
كويت ص. ب ٩٣٩ - صفاة - تلفون ٥٤٧٣٦٦ ٥٣٣٤١٦



محلات ريفولي

تعلن عن وصول تشكيلة حلوة من أرواب وجاكتات الصيني - صوف وساتان مطرزة بألوان جذابة

١ - المنطقة التجارية التاسعة بلوك ٣ - ت ٤٢٤٤٧٣
٢ - شارع سعود بن عبد العزيز - قيصرية العوضي ت ٤٣٠٥٣٧
٣ - السالمية - الشارع الرئيسي - بناية الحمراء - بجانب البنك الوطني
تلفون ٦١٩٥٢٩



بالاضافة الى الالبسة الرجالية
چيك

اقرأ مجلتك ..

المجتمع

كل ثلاثاء



مطعم
علي بابا

بإدارته الجديدة

تجدون فيه أشهى المأكولات اللبنانية المشهورة.

استعداد تام لجميع الحفلات

خدمة خاصة للمنازل بمجرد الاتصال هاتفياً

السالمية - مقابل مخفر شرطة السالمية - تلفون ٦١٠٤١٨

Verkade royal mixed

BISCUITS AND WAFERS NET WT 15 3/4 OZ
BISCUITS ET GAUFRETTES POIDS NET 15 3/4 OZ

بسكويت فاركيد الهولندى

يباع بجميع الجمعيات التعاونية
ومحلات السوبرماركت الكبرى

الوكيل : بدر خالد المطوع

العنوان : عمارة الأوقاف شارع الهلالي ص. ب ١٥٢٥
تلفون ٤٢٤٥٧٣ - برقيا : فونتانا

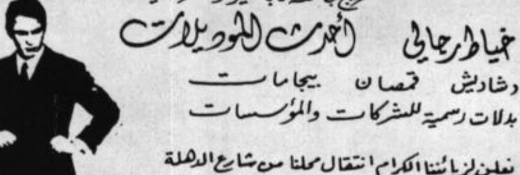
خياط الشرق

ميناس كشيشيان

خريج جامعة نابالتيونو الفرنسية

خياط رجالي - أحدث الموديلات

دشاديش قمصان بيجامات
بدلات رسمية للشركات والمؤسسات



نعلن لزبائننا الكرام انتقال محلنا من شارع الدهلة
إلى شارع أحمد الجابر مقابل معرض الغانم للسيارات
تلفون ٤٣٥١٣٤

إنَّ الصَّلاةَ كانَتْ على المؤمنينَ كتاباً موْقوتاً

الأيام الاسبوع	محرم ١٣٩٤	يناير ١٩٧٤	المواقيت بالزمن الغروبي (عربي) فجر	شروق	ظهر	عصر	عشاء
			د س	د س	د س	د س	د س
ثلاثاء	١٣	٥	٣٧	٧	٣٤	٣٨	٢٠
اربعاء	١٤	٦	٣٦	٦	٣٣	٣٨	٢٠
خميس	١٥	٧	٣٤	٤	٣٢	٣٨	٢٠
جمعة	١٦	٨	٣٣ ١١	٣ ١	٣٢ ٦	٣٧ ٩	١٩ ١
سبت	١٧	٩	٣١	١	٣١	٣٧	١٩
احد	١٨	١٠	٣٠	٠٠	٣٠	٣٧	١٩
اثنين	١٩	١١	٢٨	٥٨ ١٢	٢٩	٣٧	١٩

المواقيت بالزمن الزوالي (افرنجي) فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
د س	د س	د س	د س	د س	د س
٥	٣٥	٢	٦	٢٨	٤٨
٥	٣٥	٢	٧	٢٩	٤٨
٤	٣٤	٢	٧	٣٠	٤٩
٣ ٥	٣٣ ٦	٢ ١٢	٨ ٣	٣٠ ٥	٥٠ ٦
٢	٣٣	٢	٨	٣١	٥٠
٢	٣٢	٢	٩	٣٢	٥١
١	٣١	٢	١٠	٣٣	٥٢

جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة

المناضر او الخطيب	الثلاثاء والاربعاء ١٣ ، ١٤ من المحرم ١٣٩٤ هـ	السبت والاحد والاثنين ١٧،١٨،١٩ من المحرم ١٣٩٤هـ	خطبة الجمعة
الشيخ عطية صقر	مسجد الامام مالك	مسجد الفليج	مسجد فهد السالم
« حسن طنون	مسجد الضاحية	مسجد محمد بن مدعج	« المنصورية ـ الضاحية
« حسن ايوب	مسجد سعد بن ابي وقاص	مسجد خالد بن الوليد	« القادسية ـ الضاحية
« عبد المنعم ثعيلب	مسجد الانبعي	مسجد البخاري ـ معاوية	« الربيعان ـ النزهة
« مصطفى عيد	....	مسجد الوزان	« عبد الله البحر
« محمود وهبة	مسجد علي بن ابي طالب	مسجد علي عبد الوهاب	« الشعب ـ الضاحية
« احمد الحنجور	....	مسجد حمد البراك	« كيفان ـ الضاحية
« احمد جلبايه	مسجد السالمية الشبرة	مسجد المحارب	« عبد اللطيف العثمان
« حسن مناع	....	....	« الشاميه ـ الضاحية

جدول محاضرات ما بعد مغرب الخميس

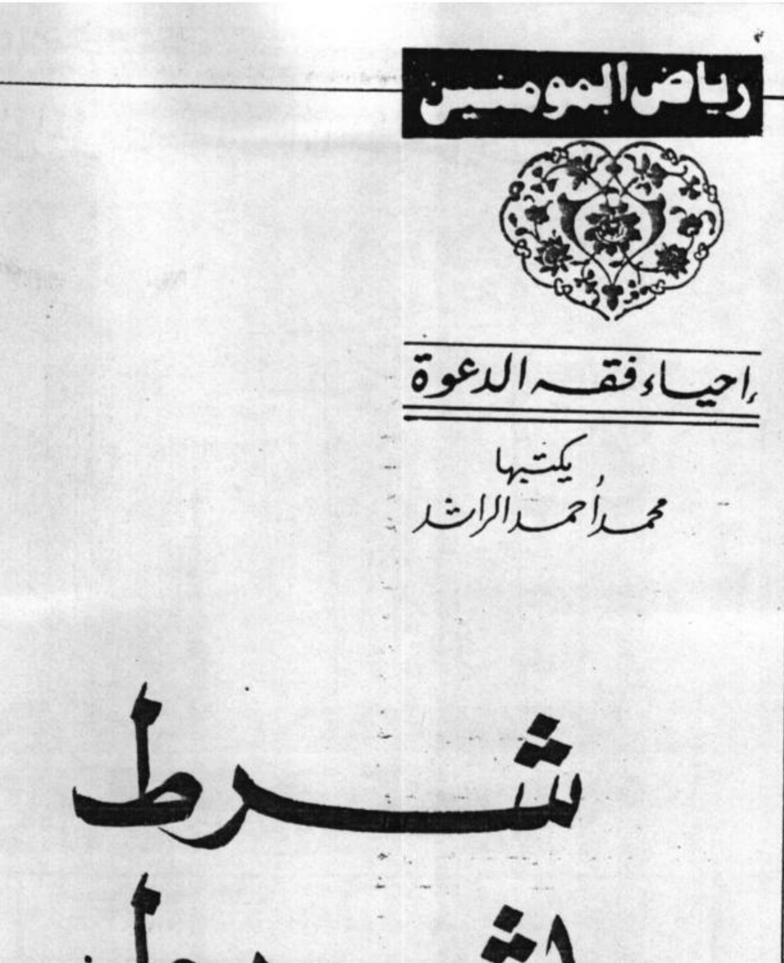
١٥ من المحرم ١٣٩٤ هـ
الموافق ٧ من فبراير ١٩٧٤ م

- الشيخ احمد جلباية
  مسجد فهد السالم
- الشيخ عطية صقر
  مسجد خيطان الضاحية
- الشيخ حسن أيوب
  مسجد عبد الله العثمان



المجتمع
جريدة إسلامية أسبوعية
تصدرها جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير: مشاري محمد البداح
العنوان: شارع المغرب ـ الروضة ـ تلفون ٥١٩٥٣٩ ـ ص.ب ٤٨٥
الاشتراكات: للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير ـ وللأفراد خمسة دنانير ـ الاعلانات: يتفق بشأنها مع الادارة



إحياء فقه الدعوة

يكتبها
محمد أحمد الراشد

شرط بشرط

دليل خريت ، رفيق ، عالم بديار آبائه واجداده وشعابها ، بينا هو يمشي معه سلاحه ، في ليلة غياب القمر ، بعيدا عن العمران : رأى تائها هائما في الظلام ، لا يميز معاني مواقع النجوم ، أيتركه يهيم بين يدي الذئاب ؟

فكذلك الداعية المجرب الذي لقنه المحنكون اصول الدعوة : ينكسر قلبه شفقة ورحمة كلما رأى هائما في ظلمات الفتنة بين يدي أصحاب المطامع والاغراض فيؤمنه ويوصله أهله ، ويؤنسه أثناء الطريق بدروس في مواقع النجوم وأبراج السماء ودلالتها على الجهات كي لا يضل ثانية ، ويوصل غيره لو رآه تائها .

وانوار الفطنة هذه هي : الكواكب الدراري في سماء الدعوة ، تزداد بريقا ولمعانا كلما زاد الظلام لتزيل وحشة المنفرد ، وتهدي التائه الطريق .

عتاب بمقدمة تفسير وخاتمة ابتسام

وللتغافر الذي أصر عليه ابن السماك وتنوعت له الحان زهير البهاء : اهمية خاصة كاهمية نجم قطب الشمال بين نجوم السماء ، فان الكثير من حوادث نكوص الدعاة ترجع الى فلتة لسان أو هفوة تعلل لم يغتفروها ، والغفران منهم قريب . أو الى ظن يتوهمون معه حصول تعد تجاههم ، أو تقصير وتمحيص الاخبار أو طلب التعليل منهم أقرب .

ولو انهم عتبوا بلسان خفيض من غير استفزاز لكان خيرا لهم ، ولوجدوا من يثني على طيبهم كثناء الشاعر على أصحابه حين أسر طيب عتبهم قلبه فقال :

عتبتم فلم نعلم لطيب حديثكم
أذلك عتب أم رضى وتودد

واظهر من ذلك خيرا لو قدم المستعتب بين يدي عتبه مقدمة تفسير ، فيطمئن صاحبه انها جلسة تصارح وتغافر ، لا معركة تقارض وتناحر ، وانه يريد أن يفرغ ما في صدره أمام كفو له وحبيب ، ترويحا للقلوب ، وقطعا لمحاولات الشيطان ، لا التماسا لسبب هجر ، ولا تفكيرا باتهام .

ثم كم هي ايمانية هذه الجلسة ، وكم روحانيتها لو ختمها بخاتمة ابتسام يقول معه لاخيه :

قد قضينا لبانة من عتاب
وجميل تعاتب الاكفاء
ومع العتب والعتاب فاني
حافر الصفح واسع الاعفاء

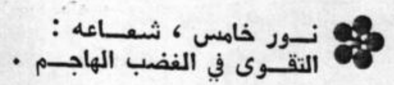
فهو تعاتب أحباب ، يؤتى لجماله ، واكراما للذي يتوجه اليه العتاب ، ليس فيه نوع انتصار للنفس وقبول العذر بعده يكون أدعى واكد وأحرى بالتقديم .

فعذرك مبسوط لدينا مقدم
،،ودك مقبول باهل ومرحب
ولست بتقليب اللسان مصارما
خليلي اذا ما القلب لم يتقلب

وهذا هو المهم .

المهم أن القلب لم يتقلب تقلبا دنيويا تحركه الاهواء وانما كان يعتقد ما تمليه مصالح الدعوة ، فيحسب ويأتي الخطأ ، ولاجتهاده المصيب أجر بعد أجر ، وأما الخطأ فينتظره تغافر بين الاخوة ، وغفران من الله أكبر .

فاذا عرف السالك يسر التغافر ، وغلظة الظلام : طمع واندفع نحو :



نور خامس ، شعاعه : التقوى في الغضب الهاجم .

فلا يتكلم الا حقا صدقا .

قال المحاسبي :

(يروى أن الفتنة لما وقعت قال طلق بن حبيب : اتقوها بالتقوى .) (١)

فهي دواء عام يوصف لكل أعراض الفتن ، ولكن خصص بكر بن عبيد الله المزني مذهبين من مذاهب التقوى المتعددة لاصحاب الدرجات العالية ، فقال:

(لا يكون الرجل تقيا حتى يكون تقي المطعم ونقي الغضب) (٢)

فالداعية المرتقي لا يكمل الا بأن يكون غضبه لله ، فان كان : وصل الى قمة أحمد بن حنبل ، وشاركه في الفخر باعتلائها ، فانه كان :

(يغضب لله ولا يغضب لنفسه ، ولا ينتصر لها فاذا كان في أمر من الدين : اشتد غضبه حتى كأنه ليس هو .) (٣)

وانما تتحقق هذه الصورة بالجام اللسان ، فلا يدعه حرا ، وازنا كل كلمة يفوه بها ، الا يتهم بريئا أو يحتج بظن مجرد أو يستنجد بسخرية وتنابز ، فيقطع المحسن احسانه بسببه ، ويعتزل العزيز .

وذو التجربة يعرف ما يكمن في الكلام وطبائع نبراته من امكانات الاصلاح والافساد ، فيتعود الحذر ، ويدقق في وزن حروفه ، اذ هاهنا يظهر الورع ، فليس غير النادر الشاذ من الناس يستعمل يده ورجله للبطش والاذى ، لكنه اللسان اللسان الذي أشار اليه عمر بن الخطاب فقال :

(لا يعجبنكم من الرجل طنطنته ، ولكنه من أدى الامانة وكف عن أعراض الناس فهو الرجل .) (٤)

طنطنة التفاخر والتفيهق ، وامانة الدعوة ، واعراض الدعاة العاملين .

ولذلك قال يونس بن عبيد :

(يعرف ورع الرجل في كلامه اذا تكلم .) (٥)

واعتبر الشاعر الرد الخاطيء جناية ، فقال يصف مجادلة :

اخطا ورد علي غير جوابي
وجنى علي فقال غير صواب

وباللسان الطاهر : سبق من سبق ، وتقدم أبو بكر بدر بن المنذر المغازلي الزاهد صحبه بمراحل فقال الامام أحمد :

(من مثل بدر ؟
بدر قد ملك لسانه .) (٦)

ملكه ، وسيطر عليه ، وتصرف فيه كيف شاء الورع لا كيف ينطلق الهوى .

وسئل ابراهيم الخواص الزاهد عن الورع ما هو؟ فقال : (أن لا يتكلم العبد الا بالحق ، غضب أو رضي .) (٧) فجعله كل الورع .

لايعني بذلك نفي صورة اخرى للورع ، وانما راعى حاجة السائل وطبيعة الظرف التي راعاها النبي صلى الله عليه وسلم في حديث :

(المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده .) (٨)

فانوار الورع وافرة ، وامتلاك اللسان منها ، ومنها ايضا :

نور سادس ، مصدره : وزن المسلم بحسناته واخطائه معا .

فنذكر لصاحب الهفوة المستفزة صوابه الذي قد يطغى عليها ، ونرى للامير المجتهد بفله وتاريخه و سابقاته المنتجة وعطاءه المستمر اذا خالفناه في مذاهبه .

والذي يتامل الاعمال الجماعية يدرك ان معادن الرجال انما تستبين في المواطن الحرجة التي تستدعي الفقه والقلب المؤمن ، وبمواقفه فيها يرجع ميزانه الى احدى الكفتين : الجدارة او الضعف ، كمواطن الخلاف العارمة التي يطيش خلالها التعامل ، والعذاب والمحن التي لا يصبر لها الا مليء الهمة ، ومواطن الاغراء وتسهيل كسب الاموال والمناصب التي لايفضل الانغماس في اعمال الدعوة اليومية عليها الا مطل ببصره على جنان عريضة . اماالزلات العادية ، واللمم والحرف الغاضب ، والنبرة المنفعلة ، وكل يومين فلم يبرأ منها احد ، ولا يكاد .

والشريعة كلها قد بنيت على مراعاة هذا التكافؤ واعتبار هذه القاعدة في الترجيح ، ورب الناس يزن بهذا الميزان يوم القيامة ، ولكن البعض ينسى .

فمن أراد اتقان ادب الاسلام في الجرح والتعديل : عليه أن يعلم أن :

(من قواعد الشرع ، والحكمة ايضا ، ان من كثرت حسناته وعظمت ، وكان له في الاسلام تأثير ظاهر ، فانه يحتمل مالايحتمل لغيره ، ويعفى عنه مالايعفى عن غيره ، فان المعصية خبث ، والماء اذا بلغ قلتين لم يحمل الخبث ، بخلاف الماء القليل ، فانه لا يحتمل ادنى خبث .

ومن هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم لعمر : « وما يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر فقال : اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم . » وهذا هو المانع له صلى الله عليه وسلم من قتل من جس عليه وعلى المسلمين وارتكب مثل ذلك الذنب العظيم ، فاخبر صلى الله عليه وسلم انه شهد بدرا ، فدل على ان مقتضى عقوبته قائم ، لكن منع من ترتب اثره عليه ما له من المشهد العظيم ، فوقعت تلك السقطة العظيمة مغتفرة في جنب ما له من الحسنات .

ولما حض النبي صلى الله عليه وسلم على الصدقة ، فاخرج عثمان رضي الله عنه تلك الصدقة العظيمة قال : ماضر عثمان ما عمل بعدها .) (٩)

عائشة تطبق الميزان

وكذلك حال حسان بن ثابت رضي الله عنه : قذف عائشة ، وبقي حبه في نفس النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه واجيال المسلمين من بعدهم ، للذي كان عليه من المنافحة بشعره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حتى ان عائشة ردت على ابن اختها عروة بن الزبير بن العوام لما سبه وقالت :

(يا ابن اختي : دعه ، فانه كان ينافح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .) (١٠)

وقريب من ذلك شهادة اخرى لعائشة في امر زينب بنت جحش ام المؤمنين رضي الله عنهما ، فانه كان بينهما مايكون بين الضرائر ، وكان في زينب من الطباع مايؤخذ عليها ، ولكن ذلك لم يمنع عائشة من انصافها والثناء على فعالها الايمانية ، فقالت :

(هي التي كانت تساميني من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم في المنزلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولم ار امرأة قط خيرا في الدين من زينب واتقى لله عز وجل واشد ابتذالا لنفسها في العمل الذي تصدق به وتقرب به ، ما عدا سورة من حدة كانت فيها ، تسرع منها الفيئة .) (١١)

اي سريعة البرود بعد احتداد غضبها .

وقد وضعتنا عائشة رضي الله عنها هنا امام نموذجين ينتقلان بنا الى خطابين :

نموذج زينب ، ونخاطب بمناسبته هؤلاء الدعاة من اخواننا الاحبة الذين نشهد لهم بالدين وصدق الحديث وابتذال انفسهم في اعمال دعوة الاسلام ، لماذا تلازمهم حتى الان فورات الغضب وحدة الالفاظ ويغلقهم العناد المتحدي ؟ اليس البحث الهادىء اولى؟ او ليس الاقتداء بزينب في الرجوع السريع اجمل ؟

ونموذج عائشة نفسها ، ونخاطب بمناسبته الملتزمت المبالغ في تشدده ، الذي يظلم اخوانه ، فلا يعترف بفضل ذي فضل واسع اذا هفا ، والذي يظلم الدعوة ، فلا يدعها تنتفع بذي اختصاص مفيد خلط مع كفايته خصلة يعاب عليها .

ان سمت التشدد ، وطلب الصفات المتكاملة ، انما يجب للقادة والمربين ، واما مادون ذلك فان العمل الاسلامي ينتفع من كل امكانية خير مهما ضمرت وصغرت ويدير في فلكه كل متعاطف مهما اثقلته العيوب التي لا تعود بضرر على مجمل الدعاة .

واولى لنا واصوب ان نقتدي بعائشة رضي الله عنها في انصافها ، وبتلميذها سعيد بن المسيب لما اسرع فهم طريقتها فأوجزها وصاغها بندا في قانون الجرح والتعديل الاسلامي فقال :

(ليس من شريف ولا عالم ولا ذي فضل الا وفيه عيب ، ولكن من الناس من لاينبغي ان تذكر عيوبه ، فمن كان فضله اكثر من نقصه : وهب نقصه لفضله .) (١٢)

والزم اخاك فان كل اخ ترى
فله مساوىء مرقومحاسن

وابتسم بعد الامتعاضة من قول تسرع به أخوك فندم ، وأطل ابتسامتك ، فانا نحب ان نراك بها ، ونحب ان نسألك عنها ، ونحب ان نسمعك تقول :

اتاني مقال من اخ فاغتفرته
وان كان فيما دونه وجه معتب
وذكرت نفسي عند امتعاضها
محاسن تعفو الذنب عن كل مذنب

فما باله ان لم يكن ذنبا وكان مجرد تدلل وتمنع مما يكون بين الاقران حين تاخذهم نشوة الحمد على الهداية والايمان اذ يرون انفسهم — دون الناس — في المحل العقائدي الاعز الارفع ؟

او : اذا طلبت الاجمل فاستر ولا تخبر ، وتخلق بخلق الكرام ، واكذب علينا وقل : ما ثم الا خير ووفاء .

ان الكرام اذا صحبتهم
ستروا القبيح واظهروا الحسنا

وانتظر التلاقي ، ان الحسنات يذهبن السيئات .

وما الناس الا من مسيء ومحسن
وكم من مسيء قد تلافى فأحسنا

والتلاقي يقتضي التأني ، ومنح فرصة ، وغمض جفن ، لعل حياءه يغنيك عن لسانك ، وعسى أن يرده حليب طاهر رضعه من قبل فيقبل .

امنية ، ولا سعد لها

فاذا رسخ فيك خلق الانصاف ، ووزنت غيرك بصوابه كما تزنه باخطائه : كنت اهلا لان يصارحك اميرك في امر لعلك تنساه ، كما صارح ذاك الخليفة القوي الحجة من خلفاء المسلمين الاوائل جيل المسلمين الذي حكمه فقال :

(انصفونا يامعاشر الرعية . تريدون منا ان نسير فيكم سيرة ابي بكر وعمر رضي الله عنهما ، ولاتسيرون فينا ولا في انفسكم بسيرة رعية ابي بكر وعمر!) (١٣)

ونقول لك كالذي قال :

انصف ايها الداعية ، وكن عادلا واقعيا ، فانك تريد من القادة انجازا لعله الان في مثل صعوبة فتوح ابي بكر وعمر ، وانت لاتهب دعوتك ماوهبه جند ابي بكر وعمر .

تجمع الاموال ، وتخشى الفقر ، وتطيل سمرك مع زوجك ، وتعطي الدعوة فضول الاوقات ، ثم تريد ان ترى المعجزة .

كلا ، كلا ، بل شرط بشرط .

من اراد اميرا كابي بكر فليكن كخالد .

رضي الله عنهم اجمعين .

ثم ليس ابعد من ذلك ، فان سنة النبي صلى الله عليه وسلم لم يطقها ابو بكر نفسه ، بل قال :

(ايها الناس : لوددت ان هذا كفانيه غيري ، ولئن اخذتموني بسنة نبيكم صلى الله عليه وسلم ما اطيقها ، ان كان لمعصوما من الشيطان ، وان كان لينزل عليه الوحي من السماء .) (١٤)

ولئن اخذنا القادة بسنة نبينا صلى الله عليه وسلم ما يطيقونها ، ولكن لنا عليهم الحرص كل الحرص على تحري الاصوب والاصلح ، وبذل المجهود في تحري المنافع للمؤمنين .

لقد قاتل ابو بكر بخمس عشرة مائة بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة .

حدث سعيد بن المسيب عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال :

(كانوا خمس عشرة مائة الذين بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية .) (١٥)

فتعال ايها الداعية ، ومعك خمس عشرة مائة ، واشترط ماتشاء .

وموعدنا معك : الشجرة .

هناك .

اسمها : شجرة البيعة :

خضراء وارفة الظلال .

نراك تحتها غدا .

ان شاء الله تعالى .

(١) الرعاية لحقوق الله/٨
(٢) الغنية للشيخ عبد القادر الكيلاني ١٤٣/١
(٣) مناقب احمد/٢١٨
(٤) زهد ابن المبارك/٢٤٣
(٥) طبقات الشعراني ٥٥/١
(٦) (٧) تاريخ بغداد ١٠٤/٧ ، ٨/٦
(٨) صحيح البخاري ١١/١
(٩) مفتاح دار السعادة لابن القيم ١٧٦/١
(١٠) صحيح مسلم ١٦٣/٧
(١١) سنن النسائي ٦٥/٧
(١٢) طبقات الشعراني ٢٦/١
(١٣) عيون الاخبار لابن قتيبة ٩/١
(١٤) مسند احمد ، حديث رقم ٨٠ بسند حسن
(١٥) صحيح البخاري ١٥٧/٥



بريد القراء

الصراع عقائدي

● الاخ رومى سليمان الرومى — الرياض

ارسل يعرب عن اعجابه بما يكتب في المجتمع فقال :

اطلعت على مجلتكم الاسلامية وكنت من المتتبعين لاخبارها والمعجبين بآرائها القيمة .ولقد زاد اعجابي ما تضمنته افتتاحية العدد (١٨١) اول ذي الحجة عام ١٣٩٣ هـ بعنوان (الصراع عقائدي فاتركوا العبث السياسي) . والحقيقة انني مع ضم صوتي اليك في فهمك للواقع وانتباهك للمستقبل الذي هو عين الصواب اقول ليت زعماء العالم الاسلامي والعربي يستيقظون من نومهم العميق ويزيلون الغشاوة التي اغشت ابصارهم ويعيدون النظر اكثر من مرة في دستورهم العظيم وتشريعهم الفذ الوحيد كلام الله الذي « لا يأتيه الباطل من بين يديه ولامن خلفه تنزيل من حكيم حميد » فيحكمونه فيما شجر بينهم ويرجعون اليه في كل امورهم ليصلح لهم شأن الدنيا والاخرة .

وحبذا لو سلكت المجلات والصحف العربية والاسلامية نهج مجلتكم المستقيم لنشر الوعي الاسلامي وتبيان مزاياه العديدة بدلا من خوضها فيما يضر ولا ينفع من مقالات ماجنة ومن صور خليعة واسفاف رديء في الاخلاق في الوقت الذي تكالبت فيه كل قوى الشر والبغي والعدوان ضد هذا الدين واهله ، حتى صار ابناء الاسلام حربا عليه بقدر ما يستطيعون اليس هذا عارا علينا ودمارا لديننا ؟

المجتمع في اليمن

● الاخ ابو عبد الرحمن علي احمد — صنعاء

كتب رسالة طويلة يتحدث فيها عن سبب حبه للمجتمع ويقترح عليها ان تقوم بمهام عينها .قال

المجتمع تصل اليمن كل اسبوعين تقريبا وهي تنفد نفادا سريعا لاسباب : اولها انها ايجابيه اسلامية جادة نافعة خصبه واخصب مافيها حوار مع الشيوعيين في اقبية السجون ، والافتتاحية ، احياء فقه الدعوة، رحلة في الكون البديع ، اخبار الامة الاسلامية محاربة الانحلال الفكري والاخلاقي في موضوعات شتى ومجالات مختلفة . ومقالات الاستاذ عبد الحليم عويس المكتبة الاسلامية (مكتبة المجتمع) كتب جديدة ..

ثانيا : لانها زهيدة الثمن جدا بما يتوافق واحوال المجتمع بينما لاتساويها في القيمة اي جريدة . مابالكم بالمجلات المنحلة التائهة في غياهب الجاهلية وقواها الشيطانيه .

ثالثا : لانها مجلة توافق ايمان وسلوك هذا المجتمع او الشعب الاصيل ويجدون فيها مايشفي غليل القلوب لمواجهة الافكار والفلسفات الجاهلية المنحرفة النابعة من الطوائف المنحرفة كاليهودية والنصرانيه ..

ولي اقتراحات ارجو النظر اليها باذن صاغيه وقلب واع متفهم واهمها الان :

١ — جمع الحلقات المسلسلة من حوار من اقبية السجون في كتيب ، واحياء فقه الدعوة في كتيب اخر ، ورحلة في الكون البديع ، والافتتاحيات ، حسن الترابي وغيره من المحاضرين ومقالات الاستاذ عبد الحليم عويس ايضا .

٢ — اطلاق كلمة الامة الاسلامية بدلا من العالم الاسلامي لان الله سماها امة في كتابه ورسوله في اقواله واحاديثه فهل نسميها عالما والله احق بأن نتبعه حتى في الالفاظ لان لفظه هو ورسوله اعظم لفظ وهذه واحدة .

وثانية اخرى ان المقصود من عالم هو عالم واسع مشتت كبير في اجتماع شمله صعوبة بينما كانت كلمة امه تقارب بينها وتدل على ارتباطها وصلاتها واحيائها كأمة شاء الله لها ان تكون خير امة وان يكون هذا الاطلاق في الاخبار والمقالات والمحاضرات والندوات ..

٣ — متابعة النشاطات الكافرة الملحدة والكافرة عموما ونشر اخبارها واساليبها واستراتيجياتها واهدافها كالحركات اليهودية (الشيوعيه — الماسونية — الراسمالية — الصهيونية) والنصرانية كالتبشير واوضاع بلدانها المزقة الفعالة واحزابها وحكوماتها ..

٤ — نشر اوضاع العالم الكافر وكيف يحيا في بلدان اوربا وامريكا واستراليا واسيا وافريقيا وانحرافها وجبلها وضياعها حتى تزول صور الاغراء التي تخدع بها جماهير امتنا باسم الحضارة .

٥ — نشر اخطاء وجهل الافكار القومية ، والوطنية المزيفة والاشتراكيات التي تسمى بالاشتراكيات العربية واوضاع الامة الاسلامية والتركيز على اوضاعها المؤلمة المحزنة واسبابها مستقاة من كلام الله وكلام رسوله وضرورة العودة اليهما كمنابع صافية وحبل نجاة لهذه الامة والاستشهاد المتكرر بتجارب الامة الاسلامية الماضية بعهد التتار والصليبيين والعصر الحاضر .

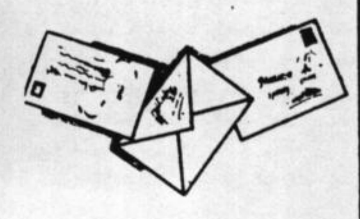
٦ — الدعوة لوحدة الامة الاسلامية على كتاب الله وسنة رسوله بعيدا عن المذهبية والطائفية والاقليمية والعنصرية

٧ — تصفية وتطهير التاريخ الاسلامي من الشائعات والدعايات والوضع الكاذب والمزيف واظهار تاريخه المشرق العظيم باظهار الحق وازهاق الباطل بالتدقيق والتحقيق .

ولا تستصعبوا هذا فمع المدى يقطع الحبل الحديد كما يقول المثل ومن سار على الدرب وصل وقليل دائم ولا كثير منقطع والمجلة اليوم والجريدة باتت اهم من الكتيب لانها تكتب بلغة ومفهوم العصر وتعالج مشكلات ومفهومات مغلوطة .. وهي كلام قليل لكنه ذو اثار نعالة .. وخير الكلام ماقل ودل ..

والله نسأله ان يوفقنا واياكم لما فيه الخير والصلاح بماينفعنا بالوقوف بين يدي الله تعالى وان يجعل اعمالنا جميعا خالصة لوجهه الكريم . والى رسالة قادمة وارجو ان اساهم فيما سبق وذكرت واخيرا السلام عليكم ورحمه الله وبركاته .

● **اقتراحات يا ابا عبد الرحمن ممتازة وسندرسها بعنايه لتطبيق مّا يمكننا منها ان شاء الله .**



● **الاخ محمد ابراهيم حسن بدير**

نحن نرحب بعواطفك الطيبة نحو « المجتمع » ومحبتك لها وبودنا لو استطعنا تحقيق طلبك .. ومع ذلك فبامكانك زيارة « المجتمع » وعرض ما تريده

أما موضوع « وثبة الى الحق يا حجاج » عن الحج فقد جاء متأخرا ، ونرجو أن نتمكن من نشر ماتكتب لنا ان شاء الله

